

في هذا العدد

الافتتاحية

معركة رفع الألقنة

كوكب معلوف - رئيسة التحرير

صوت سعادة

صوت سعادة

أخبار الحزب

الحزب يحذر: أسس بناء الدولة في الشام باتت في خطر حقيقي

الحزب يستنكر كلام اورتاغوس ويقدّر موقف رئاسة الجمهورية

نور الزوبعة تزفّ الشهيد إبراهيم محمد القلمش سيفاً، على طريق فلسطين

نور الزوبعة تزفّ الشهيد حسن علي الأرنؤوط - السبع، على طريق فلسطين

نور الزوبعة تزفّ الشهيد علي حيدر نسر، على طريق فلسطين

نور الزوبعة تزفّ الشهيد نور عبد القادر شويحني - نمر، على طريق

فلسطين

الحزب يشعّ الشهيد «حسن علي ارنؤوط» في النبطية

الحزب يشعّ الشهيد «نور عبد القادر شويحني» في الصرند

شعّ الحزب السوري القومي الإجتماعي الشهيد «علي حيدر زنيط» في اللبوة

الحزب يشعّ الشهيد «ابراهيم محمد قلمش» في بعلبك

سياسة

وقاحة المبعوثين وإرادتنا

سعادة مصطفى أرشيد - جنين فلسطين المحتلة

ترامب وتكتيكات علم التفاوض

د. ميلاد سبيلي

إن ابتليتكم بمعصية فاستتروا

بدر الغساني

الواقع المعاصر وارتباطه بالأمس

غسان عبد الخالق

وحدثنا القومية تقود الأمة إلى الحرية والنصر

محمد عواد

عاش الملك مات الملك

بدر الحاج

ثقافة

العلاقات بين اليهود والكنيسة الكاثوليكية: محطات التحول

إبراهيم مهنا

الحزب. النهضة. الحركة.

في حوار مع الأمين نسيب أبو ضرغام

دور العلمنة في المجتمعات المتعددة الثقافات والحضارات

جهاد نصري العقل الدولة والعلمنة

تاريخ

نهب المياه تاريخ الأطماع الإسرائيلية - التركية وتأثيرها على المشرق

نجا حمادة

الكلمة الفصل

«العودة... بين الانتماء الحقيقي والانتماء المشروط»

د. طارق سامي خوري - النائب السابق في مجلس النواب الأردني

المدير المسؤول: ماهر الدنا رئيس التحرير: كوكب معلوف

الايخراج الفني: عائده سلامه مسؤول الموقع: جنى الصايغ

للتواصل: news@sabahelkey.com



معركة سقوط الأقنعة

كوكب معلوف - رئيسة التحرير

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



في بلادنا، صنوان يسيران بالتوازي ولن يلتقيا أبداً.

فيما البعض لا يزال يشيع الشهداء، يرفعهم من تحت الركاب ويودعهم، يثر الورد والعطر على أجساد زرعت تراب بلادنا دمها، الذي يزهر عزمًا وبطولة، دخلت وجداننا والتاريخ.

وفيما القوميون الاجتماعيون المقاومون تتقدمهم قيادة شجاعة، اختارت أن تكون في مواقع العز الذي يصنعه دم الشهداء، وان تصون وديعة الأمة وتزرعها في الخيار الاستراتيجي السليم، مع الأحزاب المقاومة الأخرى، فكان تشييع الشهداء المفقودي الأثر الذين تم العثور عليهم في الحافة الأمامية، في النبطية والصرفند، والى اللبوة في البقاع الشمالي والسعيدة غربي بعلبك، يحملون أجسادهم ذخائر عز وفخر إلى تراب البلاد المقدس.

أحد عشر قمراً من حزبنا، عملوا بقسمهم أن صراعهم مع عدو أمتهم هو صراع الحديد والنار، هذا العدو المغتصب الذي قصد أن يهزمننا، وقاتله شعبنا في لبنان بمقاوماته كلها، وكانت وقفاته البطولية، درساً للتاريخ وللأجيال القادمة على السواء، تؤكد عدم انهزام مقاومة شعب في التاريخ والأمثلة عديدة.

اليوم نحن نتحدى طاغوت العالم اجمع، في فلسطين ومن غزة شعب يقاوم أبادته وينتصر، وها أجساد شهدائه تصنع النصر ويخرج أبطاله من السجون يحملون هاجس الصمود أكثر حتى

الاستشهاد على تراب بلادهم.

في المقابل، بعض من أعداء البلاد والمرتهنين لهم يحيكون لبلادنا مشاريع التدمير والتطبيع، مرة بالسياسة، وأخرى بالحرب والمعركة سجال.

بيننا وبين هذا العدو وداعميه، مشروع اغتصاب وخطة نظامية يجري استكمالها لبلادنا، وقد باتت اليوم دون أقنعة، لا من أبناء البلاد المنخرطين طوعاً في المشروع، كما الداعمين من محور أميركا وحلفائها.

أبناء من شعبنا، تنظلي عليهم وعود الخارج، والعناوين عديدة أبرزها حب الحياة، ولن نناقش مدى تطابق هذه المعاني مع صيغة هيمنة الطامعين بأرضنا وثرواتنا وإفقرنا أيضاً.

إن الهيمنة على المنطقة بعنوان الشرق الأوسط الجديد ليس جديداً، بل هو مستمر وسبق لكونداليزا راييس أن حملته إلينا خلال حرب تموز عام 2006 وفوق أنقاض الدمار وأشلاء الشهداء أعلنت « أن ما نشهده هو مخاض الشرق الأوسط الجديد... »

لم يتبدل النص الأميركي كثيراً اليوم، وهذا ما قصده وقاحة وغباء مورغان أورتاغوس، نائبة

نحو قمم جبل الشيخ وصولاً إلى حدود دمشق وليس قاسيون ببعيد، بعد التدمير الذي تم للبنية العسكرية وسلاح الدولة.

ومن هذه الحدود الشرقية بين لبنان والشام يبدو أن أمراً يصاغ لمحاصرة لبنان المقاوم، وتحت عنوان وقف التهريب الذي يفرح بعض الداخل، تجري عملية زرع الشكوك بقدرة الجيش اللبناني على فرض وجوده وقد تؤدي الاشتباكات إلى الاستعانة بقوات دولية، كما على حدوده الجنوبية.

هكذا إذاً يتمادى الدعم الأميركي - الدولي لكيان الاغتصاب فتتكشف غاياته تبعاً.... عدونا يريد بلادنا، لكننا بمقاومتنا نرفض التنازل نرفض الهرب، ونرفض أن نذل.

وما الخيانة القائمة اليوم، بالانصياع لرغبات العدو، والتي تحاول أن تجعل من العمالة وجهة نظر، «إلا خدمة غايات خاصة لعدد أو عائلة أما نحن فنخدم غاية الشعب بأسره»

أعداء امتنا يريدون والمؤامرة مكشوفة، ونحن نريد ولأننا أهل الأرض سنبقى اقوى، وحتى من «دولة أوسلو» المستسلمة يرفض شعبنا التهجير ملتقياً مع أخوتهم في غزة الصامدين رغم الظلم والموت ومعهم أهل الجنوب، العائدين بعزم وقوة يزرعون ويبنون ويصمدون.. ويستشهدون.

نحن في الاستشهاد نحيا وأيضاً في معركة التزايد الديمغرافي وتباركت أرحام أمهات بلادنا.

قرار شعبنا وحزبنا وحلفائه وممثليه إصرار على المقاومة ورفض التطبيع والاستسلام وتعزيز الوعي وبناء مجتمعاتنا الموحدة الرؤية، هو قرار لن يموت وكذلك امتنا .

المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط، والمتبينة للسردية «الإسرائيلية» وفيها اغتباطها وامتناتها «للهزيمة» المزعومة التي صنعتها دولة العدو لمقاومة شعبنا، متخفية اعترافات إدارة العدو نفسها وتخبطها واستقالات أعضائها وأبرزهم غالانت وزير حرب العدو، والذي يكرر تصريحاته، قائلاً أن ما حصل في الميدان وعلى ارض الواقع، يظهر عكس كلام نتنياهو، عن تفوقاً ويضيف ان المعركة مع الحزب طويلة وقدراته وإنفاقه إلى الآن مجهولة وما يقال في الإعلام هراء».

أيضاً ليس عابراً كلام داعم دولة العدو الأبرز دونالد ترامب، عن نيته إنشاء «ريفييرا» خاصة له على شواطئ غزة وإجراء «ترانسفير» للفلسطينيين إلى الأردن ومصر ... وأيضاً إلى السعودية!! وهذا ما حرك المملكة السعودية إلى عقد مؤتمر قمة عربية عاجل يبحث الأمر بعجالة.

وأيضاً في جنوب لبنان، لا زال العدو يجدد مزاعمه بإطالة أمد الهدنة، وبعد مرور الستين يوماً، ثم تجديدها إلى الثامن عشر من شباط، وتستمر الخروقات، وكذلك التدمير المتواصل للبيوت وحرق ما تبقى وجعلها المنطقة جرداء رمادية لا حياة فيها، بمحاولة إقناع البعض أنها مخازن صواريخ. وكما يبدو من كلام المحللين، فأن العدو، لا يبدو انه سيفادر ... وهكذا لا خيار الا المقاومة، التي لن تدعه يبقى في أرضنا

بعد كل الدم والتضحيات.

لكن لا مجال للاستهانة بكل ما يجري في كامل المنطقة، من فلسطين إلى جنوب لبنان والأردن ومصر وأيضاً أراضي الجمهورية السورية التي استطاع العدو أن يخترق خطوط الهدنة ويتقدم



تعرقل أو تمنع نهوضنا. وأهم ما يجب أن نزيله من الصعوبات صعوبة الفتنة الدينية وصعوبة الفتنة الاجتماعية - الاقتصادية وازالتهما، تكون باعتراف مبادئ الحزب السوري القومي الموحد. لا بمحاربة هذه المبادئ المقدسة كما يفعل الجهال الخالون من المسؤولية.

الأثار الكاملة 1942

العاجزون عن حل مشاكل الشعب الداخلية وعن شق طريق جديدة لحياته وارتقائه يلجأون الى نعرات الشعب القديمة الهدامة ليتخذوا منها سلاحاً يحاربون به من أوجد قضية الشعب الحقيقية. انه سلاح في استعماله مقدار من الفطنة العادية غير كبير كما قد يتوهم. انه، في كل حال، سلاح العاجزين الفاشلين، الذين يظهر عجزهم في نوع السلاح الذين يلجأون اليه قبل أن يظهر في انخدالهم النهائي القريب.

الحركة السورية القومية لم تنشأ حركة ملية محمدية أو مسيحية أو درزية تحاول الظهور بمظهر شبه قومي، بل نشأت حركة قومية جامعة، دخلت فيها منذ بدء تكوينها عناصر من جميع ملل البلاد، فكان فيها اليسوعي وكان فيها المحمدي وكان فيها الدرزي. وكونها حركة ولدها فرد وجه دعوته الى جميع أبناء أمتة بلا فارق مذهبي أزال عنها كل صفة تكتلية ملية وأوجد الضمان لعدم نشوء تكتلات ملية في داخلها.

يجب علينا أن ننهض كأمة حية وأن نزيل من طريقنا جميع الصعوبات التي

الحزب يحذّر: أسس بناء الدولة في الشام باتت في خطر حقيقي

[الرابط للخبر على موقع المجلة](#)



صدر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي:

بعد سقوط النظام السابق في الشام، آلينا على نفسنا الانتظار ريثما تنقشع شمس التغيير، أملين أن ينتج عن ثورة ادعت الحرّية ورفع المظلوميّة ونصرة المظلوم، دولةً طالما حلم أبناءها أن تتكوّن وفق مفاهيم الحقّ والعدل والقانون، فأتت النتيجة مغايرة لكلّ ما طمح إليه أبناء شعبنا من السوريين الأحرار بإعلان حلّ الجيش والقوّات المسلّحة العماد الأوّل للدولة القويّة، ومن ثمّ حلّ الدستور وكذلك حلّ الأحزاب الوطنيّة، ما يعني أنّ أسس إعادة بناء الدولة الوطنيّة أصبحت بخطر حقيقي، وما جرى ليس إلّا مؤشراً نحو مزيد من الانهيار والتفكك غير مقبولين.

أحمد الشرع رئيساً للجمهورية تتنافى مع معايير دولة المؤسّسات والقوانين والتشريعات، بمشهد مطابق لأحاديّة الحزب الحاكم التي يتمّ الحديث عن مناهضتها ومحاربتها وهو ما يحبط ويحطّم نفوس السوريين وآمالهم بالانتقال نحو الدولة المدنيّة العادلة.

كما يطالب الحزب السلطة باتخاذ موقف واضح وسريع من مشروع التوسّع الصهيوني العسكري داخل الأراضي السوريّة انطلاقاً من أراضيها المحتلّة في الجولان السوري.

ويحذّر الحزب من خطورة ما يحصل من انعدام للأمن وتفكك كبير من المسلّحين متعدّدي الولاءات واستباحة أمن الشعب وأساليب القتل العشوائيّة بحجّة الانتماء للنظام الساقط والهارب، الأمر الذي سيؤدّي حتماً إلى نقل البلاد نحو مشروع تدميري وتقسيمي يمرّ فوق

ويرى الحزب أنّ هذه القرارات، لا تتمّ بتاتاً عن نيّة للبناء، لا سيّما في ظلّ الحاجة الكبيرة لمؤسّسات الدولة بكافة جوانبها المدنيّة والعسكريّة والاجتماعيّة والتربويّة والاستشفائيّة والصناعيّة والغذائيّة، وغيرها من الأساسيات التي تؤمّن الحياة الكريمة واللائقة للمواطن، فتعيد للدولة هيبتها وللأرض وللأرض أمنها وحمايتها.

إنّ الطريقة التي جرى فيها تنصيب السيّد

دماء الأبرياء، ويدخل سورية في صراعات لا تنتهي.

لذلك يطالب الحزب السلطة بالعمل على وقف جميع تلك الانتهاكات وعدم تحميل الشعب السوري تبعات حقبة كاملة من الزمن تحت عناوين ظاهرها محاسبة بعض أركان النظام السابق ومضمونها الاستقواء على فئة المغلوب على أمرهم والفقراء، وتعزز تلك الأفعال زرع الشقاق بين المناطق السوريّة على أسس مذهبيّة وعرقية، وتتطلب وقتاً طويلاً لمعالجة سورية من آثارها الكارثيّة.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي تعرّض لضغوطات كبيرة من النظام الهارب حيث عمل على تقسيمه ومحاصرته ومنعه من ممارسة نشاطه بين قواعده، ولوحق القوميون ومنعوا وقمعوا ومنهم من زجّ في سجون النظام وعانوا الكثير.

وإذ نؤكد أنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي لم ينشأ بقرار ولن يُحلّ بقرار، وإنّ الحركة القوميّة الاجتماعية نهضة شاملة لا تحدّها اعتبارات سياسية آنيّة، وعندما يمارس القومي الاجتماعي دوره في متّحده الاجتماعي، فهو لا يستأذن أحداً ولن يخضع للضغط والتضييق كما في الديكتاتوريّة، وإذا كان القومي الاجتماعي يحترم القانون، فهو لأنّه يحترم القيم التي يحملها القانون وليس الصيغ التشريعيّة التي يفرضها عامل «الغلبة».

إنّ القرار بحلّ الأحزاب هو قرار مرفوض جملة وتفصيلاً، وهو يُعتبر انتهاكاً لحقوق الشعب السوري في التنظيم والتعبير عن آرائه السياسيّة والفكريّة، والتي تشكّل أساساً لبناء

مجتمع ديمقراطي حرّ، وهو يخالف التطوّر السياسي والحداثة والتعدديّة السياسيّة التي انتظرها السوريون طويلاً.

إنّ الحزب يؤكّد على ضرورة تراجع القيادة الجديدة عن هذا القرار، الذي يُعيق مسيرة التطوّر السياسي والاجتماعي في سورية، ويحثّ الحزب جميع الرفقاء على مواصلة واجباتهم القوميّة بكلّ إصرار وتفانٍ، والمضي قدماً في النضال من أجل تحقيق نهضة الأمّة السوريّة، والحفاظ على وحدة أراضيها واستقلالها.

ويدعو الحزب جميع القوى الوطنيّة والسياسيّة في سورية إلى التضامن والوقوف صفاً واحداً ضد أيّ إجراءات تُعيق تقدّم الوطن والأمّة، والعمل معاً لبناء مستقبل أفضل ويتوجّه الحزب إلى أبناء شعبنا في سورية ليكونوا على درجة كبيرة من الوعي والمسؤوليّة للحفاظ على ما تبقى من مقوّمات وقدرات تساهم في إعادة بناء مؤسّسات الدولة ويدعوهم لعدم الانجرار الى منطقيّ التشفيّ والثأر المدمرين ويطالب شعبنا في هذا الظرف العصيب أن يغلب مصلحة سورية على أيّ مصلحة أخرى، وأن يكون على درجة كبيرة من الوعي لتخطّي هذه المرحلة عبر فرض إرادته لتكون المنطلق الأساسي لشكل الحكم المستقبلي الرشيد تحت مظلة القانون والدستور والمؤسّسات الكافلة لمجتمع موحد.

ويطالب الحزب السلطة القائمة إعادة النظر بما صدر عنها من قرارات والعمل وفق مصلحة الشعب والدولة السوريّة فقط.

دمشق في 2025/02/04

الحزب يستنكر كلام اورتاغوس ويقدر موقف رئاسة الجمهورية: سلام يحاول مجارة الأميركيين

[الرابط للبيان على موقع المجلة](#)



صدر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي: طالعتنا مبعوثة الدولة الأميركية إلى لبنان مورغان اورتاغوس بمواقف تطاولت فيها على جزء كبير من الشعب اللبناني متناسية الأعراف واللياقة الدبلوماسية، ومتجاوزة مفاهيم السيادة وآداب السياسة، محاولة الإيحاء بشكل الحكومة ومن يحق له أن يتمثل داخلها في سابقة خطيرة تقوّض فيها استقلالية المؤسسات وتعيق انطلاقة العهد وتضع البلاد في انقسام كبير.

وإذ يقدر الحزب السوري القومي الاجتماعي بيان رئاسة الجمهورية اللبنانية الذي اعتبر أنّ تصريحات المسؤولة الأميركية لا تعني لبنان، ولا تعبر عن موقف قصر بعبدا.

في هذا الإطار يؤكّد الحزب أنّ المقاومة هي فكرة ونهج يُعنى بها الكثيرون وهي لا ترتبط لا بطائفة ولا تنحصر بحزب أو مجموعة بل هي قدر وخيار لا عودة أو تراجع عنه تحت أيّ مسمّى أو محاولة بائسة من أيّ كائن حتّى تحقيق أهدافها في تحرير الإنسان والأرض وحماية حقوقنا كاملة، ولا يظنّ أحد أنّ منطق التهويل، بغضّ النظر عن الجهة التي تسوّقه ومهما كبر أو صغر حجمها، يستطيع تثبيت واقع مغاير لحقنا في تقرير مصيرنا وحماية مقاومتنا.

ويطالب الحزب الرئيس المكلف لتشكيل الحكومة نواف سلام بموقف واضح من

التصريحات حيث أظهر مراوغة غير مقبولة في محاولته مجارة تلك المطالب، من خلال فرض واقع إحراج في تشكيلته الوزارية لاستبعاد مكّون لبناني من الحكومة في تمّاه مع الموقف الأميركي، حيث يؤكّد الحزب إلى ضرورة عدم الانسياق خلف المخطّط الأميركي لعزل المقاومة سياسياً لأنّ هذا لن ينجح أولاً، وسينعكس على انطلاقة الحكومة ويساهم في تعثرها ثانياً.

هذا ويشدّد الحزب على ضرورة التنبّه من المشاريع الفتنوية التي قد تقود إلى ما لا يحمد عقباها، فاللبنانيون يرفضون كلّ مشهد لا يعبر عن وحدتهم الوطنية، وهم الذين أثبتوا خلال العدوان على لبنان أنّ الفتنة الطائفية والمذهبية وحتّى السياسية لن تجد موطئ قدم بينهم.

نسور الزوبعة تزفُ الشهيد إبراهيم محمد القلمش سياف، على طريق فلسطين

[الرابط للخبر على موقع المجلة](#)



صدر عن الإعلام الميداني في نسور الزوبعة الجناح العسكري للحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

بفخرٍ واعتزاز، تزف قوات نسور الزوبعة إلى عموم السوريين القوميين الاجتماعيين، وأبناء شعبنا، في الوطن وفي المغتربات، استشهاد الرفيق المقاوم في صفوف «نسور الزوبعة» إبراهيم القلمش (سياف)، أثناء قيامه بواجبه القومي في جنوب لبنان، بنت جبيل، بمواجهة العدو اليهودي «على طريق فلسطين».

الشهيد إبراهيم محمد القلمش من مواليد 2000-01-01

التحق بصفوف نسور الزوبعة بعد أن خضع لعدّة دورات عسكريّة لرفع القدرة خدمةً لخطتنا في العودة إلى ساح الجهاد.

وقد انخرط الشهيد في مشروع المواجهة منذ بدء معركة طوفان الأقصى، ولبى مع مقاتلي النسور في وحدة مالك جميع المهام المطلوبة، ومع

بدء عدوان أيلول الموسع خاض الشهيد مواجهات التصدي للعدوان حتى استشهد مع رفقائه في ميدان القتال والمعارك.

ويعاهد مقاتلو نسور الزوبعة، شعبنا في الأمة عامّةً، وحيث وجدت المخاطر والاعتداءات والاحتلالات في أرضنا، أنهم مستمرّون في مشروعهم المقاوم حتى تحرير كافة أراضينا المحتلّة، ونؤكد أن مقاتلينا على أتمّ الجهوزية لكل أشكال الحروب التي يهدّد بها العدو.

نسور الزوبعة تزفُّ الشهيد حسن علي الأرنؤوط - السبع، على طريق فلسطين

[الرابط للخبر على موقع المجلة](#)



صدر عن الإعلام الميداني في نسور الزوبعة الجناح العسكري للحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي: بفخرٍ واعتزاز، تزف قوات نسور الزوبعة إلى عموم السوريين القوميين الاجتماعيين، وأبناء شعبنا، في الوطن وفي المغتربات، استشهد الرفيق المقاوم في صفوف «نسور الزوبعة» حسن الأرنؤوط (السبع)، أثناء قيامه بواجبه القومي في جنوب لبنان، بنت جبيل، بمواجهة العدو اليهودي «على طريق فلسطين».

أخبار الحزب

التصدي للعدوان حتى استشهد مع رفقائه في ميدان القتال والمعارك.

الشهيد حسن علي الأرنؤوط من

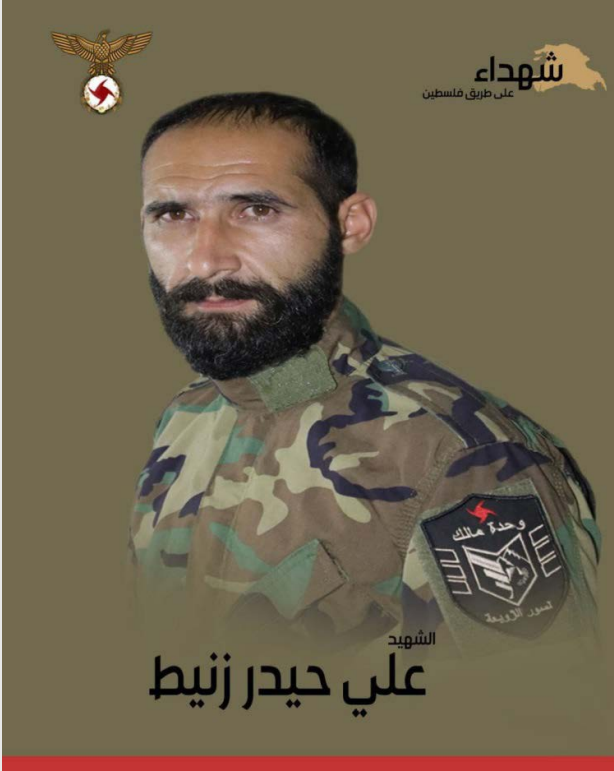
مواليد 1992-09-28

ويعاهد مقاتلو نسور الزوبعة، شعبنا في الأمة عامةً، وحيث وجدت المخاطر والاعتداءات والاحتلالات في أرضنا، أنهم مستمرّون في مشروعهم المقاوم حتى تحرير كافة أراضينا المحتلّة، ونؤكد أن مقاتلينا على أتمّ الجهوزية لكل أشكال الحروب التي يهدّد بها العدو.

التحق بصفوف نسور الزوبعة بعد أن خضع لعدّة دورات عسكريّة لرفع القدرة خدمةً لخطتنا في العودة إلى ساح الجهاد. وقد انخرط الشهيد في مشروع المواجهة منذ بدء معركة طوفان الأقصى، ولبى مع مقاتلي النسور في وحدة مالك جميع المهام المطلوبة، ومع بدء عدوان ايلول الموسع خاض الشهيد مواجهات

نسور الزوبعة تزفُ الشهيد علي حيدر نسر، على طريق فلسطين

[الرابط للخبر على موقع المجلة](#)



صدر عن الإعلام الميداني في نسور الزوبعة - الجناح العسكري للحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

بفخرٍ واعتزاز، تزف قوات نسور الزوبعة إلى عموم السوريين القوميين الاجتماعيين، وأبناء شعبنا، في الوطن وفي المغتربات، استشهاد الرفيق المقاوم في صفوف «نسور الزوبعة» علي ظنيط (نسر)، أثناء قيامه بواجبه القومي في جنوب لبنان، بنت جبيل، بمواجهة العدو اليهودي «على طريق فلسطين».

الشهيد علي حيدر ظنيط من مواليد 1991-09-28

بدء عدوان ايلول الموسع خاض الشهيد مواجهات التصدي للعدوان حتى استشهد مع رفقائه في ميدان القتال والمعارك.

ويعاهد مقاتلو نسور الزوبعة، شعبنا في الأمة عامةً، وحيث وجدت المخاطر والاعتداءات والاحتلالات في أرضنا، أنهم مستمرين في مشروعهم المقاوم حتى تحرير كافة أراضينا المحتلة، ونؤكد أن مقاتلينا على أتمّ الجهوزية لكل أشكال الحروب التي يهدّد بها العدو.

التحق بصفوف نسور الزوبعة بعد أن خضع لعدّة دورات عسكريّة لرفع القدرة خدمةً لخطتنا في العودة إلى ساح الجهاد. وقد انخرط الشهيد في مشروع المواجهة منذ بدء معركة طوفان الأقصى، ولبى مع مقاتلي النسور في وحدة مالك جميع المهام المطلوبة، ومع

نسور الزوبعة تزفُ الشهيد نور عبد القادر شويحني - نمر، على طريق فلسطين

[الرابط للخبر على موقع المجلة](#)



صدر عن الإعلام الميداني في نسور الزوبعة الجناح العسكري للحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:
بفخرٍ واعتزاز، تزف قوات نسور الزوبعة إلى عموم السوريين القوميين الاجتماعيين، وأبناء شعبنا، في الوطن وفي المغتربات، استشهاد الرفيق المقاوم في صفوف «نسور الزوبعة» نور شويحنة (نمر)، أثناء قيامه بواجبه القومي في جنوب لبنان، بنت جبيل، بمواجهة العدو اليهودي «على طريق فلسطين».

الشهيد نور عبد القادر شويحنة من

مواليد 2006-01-01

الموسع خاض الشهيد مواجهات التصدي للعدوان حتى استشهد مع رفقائه في ميدان القتال والمعارك.

ويعاهد مقاتلو نسور الزوبعة، شعبنا في الأمة عامةً، وحيث وجدت المخاطر والاعتداءات والاحتلالات في أرضنا، أنهم مستمرّون في مشروعهم المقاوم حتى تحرير كافة أراضينا المحتلة، ونؤكد أن مقاتلينا على أتمّ الجهوزية لكل أشكال الحروب التي يهدّد بها العدو.

التحق بصفوف نسور الزوبعة بعد أن خضع لعدّة دورات عسكريّة لرفع القدرة خدمةً لخطتنا في العودة إلى ساح الجهاد. وقد انخرط الشهيد في مشروع المواجهة منذ بدء معركة طوفان الاقصى، ولبى مع مقاتلي النسور في وحدة مالك جميع المهام المطلوبة، ومع بدء عدوان ايلول

الحزب يشيِّع الشهيد «حسن علي ارناؤوط» في النبطية

[الرابط للخبر على موقع المجلة](#)

شيَّع الحزب السوري القومي الإجتماعي الشهيد «حسن علي ارناؤوط» في النبطية، بحضور رئيس الحزب الأمين ربيع بنات، ورئيس المجلس الأعلى الأمين عامر التلّ، عدد من أعضاء مجلس العمدة والمجلس الأعلى، ذوي الشهيد وأهله، فعاليّات حزبية وبلدية وتربوية وحشد من الرفقاء والمواطنين.



الحزب يشيِّع الشهيد «نور عبد القادر شويحيني» في الصرفند

[الرابط للخبر على موقع المجلة](#)

شيَّع الحزب السوري القومي الإجتماعي الشهيد «نور عبد القادر شويحيني» في بلدة الصرفند بحضور رئيس الحزب الأمين ربيع بنات، ورئيس المجلس الأعلى الأمين عامر التلّ، عدد من أعضاء مجلس العمدة والمجلس الأعلى، ذوي الشهيد وأهله، فعاليّات حزبية وبلدية وتربوية وحشد من الرفقاء والمواطنين.





شيع الحزب السوري القومي الإجتماعي الشهيد «علي حيدر زنيط» في اللبوة

[الرابط للخبر على موقع المجلة](#)

في البقاع الشمالي، بحضور رئيس الحزب الأمين ربيع بنات، رئيس المجلس الأعلى الأمين عامر التلّ، عدد من أعضاء مجلس العمدة والمجلس الأعلى، عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب ايهاب حمادة، عائلة الشهيد، ممثلي الأحزاب، فعاليات إجتماعية وتربوية وسياسية، وحشد من القوميين وأهالي بلدة اللبوة.



الحزب يشيِّع الشهيد «ابراهيم محمد القلمش» في بعلبك

[الرابط للخبر على موقع المجلة](#)

شيَّع الحزب السوري القومي الإجتماعي الشهيد «ابراهيم محمد القلمش» في بعلبك، بحضور رئيس الحزب الأمين ربيع بنات، رئيس المجلس الأعلى الأمين عامر التل، أعضاء من مجلس العمدة والمجلس الأعلى، عائلة الشهيد وأهله، ممثل حزب الله الدكتور بلال اللقيس، ممثل حركة أمل الشيخ القاضي عباس شريف، فعاليّات سيلية وحزبية وتربوية وبلدية، حشد من القوميين والمواطنين.



وقاحة المبعوثين وإرادتنا

سعادة مصطفى أرشيد - جنين فلسطين المحتلة

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



سياسة

مهانة لا للمكان فقط ولا للعهد الجديد أو المقاومة وإنما لكل لبنان و لرمزيات الدفاع عنه كما مثلت أيضاً طريقه فضلة للتدخل في شؤون البلد وفرض الإملاءات عليها وبما يفوق ما كان يملك المندوب السهم الفرنسي في الشام ولبنان أو الإنجليزي في فلسطين والعراق فقد أصبحت هي لا الشعب اللبناني من تحدد من يحق له المشاركة بالحكومة ومن يحظر عليه المشاركة في الحكومة. أرادت أن تقول أن المقاومة قد هزمت في حربها مع الاحتلال ولكن على كل لبنان أن يدفع ثمن الهزيمة التي تفترضها وان محور المقاومة بدوره قد هزم وان على الجميع في المنطقة من كيانات قومية أو إقليمية أن تدفع الثمن حتى

حلت ضيفة على بلادنا ملكه جمال البرتقال السابقة ومبعوثه الإدارة الأمريكية التي خلفت في مهمتها عاموس هوكشتاين، السيدة مورجان اورتاجوس المتهودة الجميلة والفخورة بارتدائها النجمة السداسية في جيدها وأصبعها التي تؤكد انحيازها و ترسل من خلال إشاراتنا رسالة إرادتها واضحة لا لبس فيها، فما صرحت به في القصر الجمهوري لم يأتي من خارج السياق وإنما امتداداً للإشارات السابقة واقتداء بالرئيس الأمريكي الذي يمارس شكل غير مسبوق في السلوك الدبلوماسي ويخرج عن آداب الحديث المألوف بما يثير القرف والدهشة على حد سواء عند حلفائه وخصومه. مثلت تصريحاتها في القصر الجمهوري

أولئك المواليين والخاضعين للإدارة الأمريكية و أولئك الذين طبعوا مع الاحتلال ولم تعفيهم مشاركتهم الظاهرة أو الباطنة في دعم دوله الاحتلال أثناء الحرب من أن يكونوا شركاء في الخسارة، فلبنان وغيره من الكيانات إذا أرادت أن تحظى بنعمه الرضا الأمريكي فما عليها إلا نبذ المقاومة ومنعها من المشاركة بالسلطة الأمر الذي يعني شرط إخراج نفوذ الإيراني من على ساحل المتوسط الشرقي.

وفي التفاعلات التي يجب ملاحظتها أن هذه الزيارة وما اطلقتها الزائرة من تصريحات أنها قد نفخت في صفاة الانطلاق لهيئة تحرير الشام الحاكمة في دمشق لترفع من وتيره هجومها واشتباكها مع العشائر في بعلبك والهرمل التي تتهمها بتهريب المخدرات والسلاح إلى لبنان، ولكن أعداء المقاومة من غرب وعرب يرون في بعلبك الهرمل وعشائرها الخزان البشري للمقاومة وبهذا تقوم هيئه تحرير الشام بمشاغله المقاومة في دور المشترك مع ما يجري في الجنوب الذي يقوم به وهو الدور الذي يقوم به الإسرائيلي بقتل المدنيين ونصف وإحراق البيوت، وصبيحة اللاحد قام الطيران الحربي الإسرائيلي بقصف المناطق الحدودية مستهدفا العشائر، فيما ذكرت صحيفة (حداشوت) العبرية صراحة أن ذلك قد حصل بطلب مباشر من حكام دمشق الجدد الذين عجزت هيئتهم عن تحقيق تقدم في عملياتها العسكرية.

بهذا تستأنف هيئه تحرير الشام وظيفتها في خدمه الأجندة الأمريكية - الخليجية -

(الإسرائيلية) ولا شيء تغير في منطق التكفير المصنوع حتى لو أعيد تدويره واستبدل أبو محمد الجولاني ذو اللحية الكثة والعمامة بالأستاذ احمد الشرع صاحب اللحية المشذبة والهندام الأنيق والساعة السويسرية الفاخرة.

وإذا كان لبنان الرسمي يستطيع احتمال هذه المهانة ويعتبرها منسجمة مع أيمانه بحريه الراي والتعبير فان من حق المواطن أن يعرف رأي الرئيس الجديد في مثل هذه القضايا أيضاً التزاماً بحريه الراي وباعتبار أن رأيه ليس مساله شخصيه وإنما مسألة عامه بحكمه موقعه.

أسئلة تطرح نفسها بقوة وإلحاح أهمها: هل تستطيع المقاومة والقوى الحية في بلادنا ابتلاع هذا الطعام المسموم الجواب ليس جاهزاً وإنما بانتظار مسالتين تفصلنا عنهن الأيام القادمة، المسألة الأولى في 18 شباط فقد أشارت المبعوثة الأمريكية إلى أن ما سيجري هو إعادة انتشار للجيش الإسرائيلي والجيش اللبناني في جنوب الليطاني وهذا لا يعني الانسحاب، فهل الصيغة الملزمة للاتفاق غير الموقع هي الصيغة التي سلمها هوكشتاين للحكومة الإسرائيلية أم تلك التي حملها رئيس مجلس النواب اللبناني لقيادات المقاومة والمسألة الثانية في 23 من هذا الشهر موعد الشهر الرسمي لجثمان الشهيد حسن نصر الله و ما سيصدر من تصريحات تضاف إلى الرثائيات.

ترامب وتكتيكات علم التفاوض

د. ميلاد سبيلي

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



سياسة

في لبنان، كان الهدف المعلن إعادة المستوطنين الى الشمال، وتدمير حزب الله، وإقامة حكم في لبنان لا وجود لحزب الله فيه. وهو ما كررته السفارة الأميركية، ومشت به الكثير من القوى السياسية والقنوات الاعلامية الموالية للغرب، في لبنان والعالم العربي. وبعد اتفاق وقف إطلاق النار، وبرغم الخسائر الكبيرة، وبعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتكليف رئيس جديد للحكومة، وجدت هذه الاطراف، واسرائيل وأميركا من خلفها، أن الحكومة التي يجري التفاوض عليها سيكون حزب الله مشاركاً فيها، ولا تمر دون مشاركة الثنائي فيها. والمستوطنون عودتهم النهائية مرهونة بانتهاء الفترة الانتقالية وخروج حزب الله من جنوب الليطاني، مع التهويل المستمر

رفع «الإسرائيلي» شعارات كبيرة لحره في غزة ولبنان، ولم يستطع تحقيقها لا بالحرب العسكرية، ولا بالتهويل الاعلامي الذي استخدم فيه جميع الوسائل المتاحة، بما في ذلك الاطراف السياسية ووسائل الاعلام المتعاطفة مع اهدافه.

أهداف العدو

في غزة، كان الهدف المعلن من الحرب استعادة الاسرى وتدمير حماس. لم يستطع استعادة الاسرى الا عن طريق التفاوض. وخلال تسليم الاسرى، أسبوع خلف أسبوع، كانت حماس تستعرض قوتها وسيطرتها ووجودها. مما يعني أن أهداف الحرب المعلنة لم تتحقق، برغم الدمار والإبادة الجماعية التي ارتكبتها، وتسببت له بمشاكل على المستوى الدولي والمحلي، وخسائر اقتصادية فادحة.

بأن القرار 1701 يعني تسليم سلاح الحزب في كل لبنان وليس فقط في جنوب الليطاني.

إذا، أهداف العدو لم تتحقق كما أراد في الحالتين. وحله الوحيد لذلك هو استمرار الحرب بعد تبادل الاسرى في غزة، وبعد تشكيل حكومة معادية لحزب الله في لبنان، مع ما يتضمنه ذلك من مخاطر وعدم استقرار وغموض ووقت، وهو حل غير مضمون النتائج.

تدخل ترامب:

الرئيس الأميركي العائد، ترامب، والذي يريد انهاء الحروب وتحقيق السلام في العالم كما يصرّح، اضطر أن يتدخل هو، ويستخدم تكتيكات علم التفاوض الحديث، المتخصص بتمرير الأفكار الصعبة (-Extreme Anchor ing)، لعله يستطيع أن يحقق من خلال الضغط والتهويل وتسويق الأفكار الصعبة والضغط الأقصى، ما لم يستطع العدو تحقيقه في الحرب. فطرح فكرتين واحدة لغزة والاخرى للبنان، ليبدأ التفاوض منها:

1 تهجير الفلسطينيين من غزة وتحويلها الى أكبر مشروع تطوير عقاري في العالم، بإدارة أميركية. وهذا يؤدي النتيجة الى اخراج حماس وجمهوريةها من غزة نهائيًا.

2 إنشاء حكم جديد في لبنان لا وجود لحزب الله فيه، وتكون مهمته الأساسية الضغط لتسليم سلاح حزب الله أو نزعها. وبالتالي يؤدي ذلك الى عزل الحزب وإقصائه، وإحباط جمهوره. وهذا يؤدي الى هدنة طويلة وطمأنينة من جهة العدو والمستوطنين في شمال فلسطين، مما

يشجعهم على العودة واعادة دورة الاقتصاد الى هذه المنطقة الغنية. وهذا ما كررته المبعوثة الأميركية البارحة في القصر الجمهوري.

ومن الطبيعي أن يكون هذين المقترحين مرفوضين جملة وتفصيلا من قبل حماس والحزب. ولكنه يحاول، ثم يقرر كيف يتراجع خطوة خطوة، للوصول الى اقصى ما يمكنه تحقيقه، ويتجاوز ما حققه الاسرائيلي بالحرب. ولكي نفهم الخطوات التي يمكن أن يقوم بها الاميركي، للتفاوض حول افكاره المرفوضة، لا بد من النظر الى علم التفاوض، وفهم آلية الخطوات التي يقوم بها المفاوض الذي يعتمد هذه التكتيكات

تكتيكات رفع السقف (-Extreme Anchor

ing) والتراجع بذكاء في التفاوض

تشير مراجع علم التفاوض، أن المفاوض الذي يعتمد هذه التكتيكات، يجب أن يتبع المسار التالي:

1- يبدأ برفع السقف (Highballing)

لاختبار مدى التقبل: يضع مطلبًا مرتفعًا أو موقفًا متشددًا يتجاوز الحدود المقبولة، مع تقديم مبررات (Justifications) قد تبدو منطقية للحفاظ على المصادقية (-Credibility). مثل القول بتحويل غزة الى مدينة ذكية ومركز اعمال عالمي ومنتجعات معاصرة. او القول بتحرير لبنان من سيطرة حزب الله على الحكم والقضاء على الفساد والتبعية والعبث بأمن الشرق الاوسط واجتثاث النفوذ الايراني.

6 من المفيد أن يستخدم استراتيجيات التأجيل والمماطلة (-Delaying and Stall Tactics): بحيث لا يتنازل فوراً، بل يطلب فترة تهدئة (Cooling-off Period) أو يقدم تعديلات طفيفة (-Minor Adjustments) لإبقاء باب التفاوض مفتوحاً (-Ne-gotiation Open) لأطول فترة ممكنة. وهذا يؤدي مع الوقت الى استنزاف الخصم، وتمديد مرحلة الدمار والحصار والظروف الانسانية والاقتصادية الصعبة، بحيث ينتفض الناس ويثوروا على حماس وحزب الله مطالبينهم بالتنازل. وهذا ما اعتمدته الادارات الاميركية سابقا في العراق والشام، حيث ترك نظام البعث في كل من الدولتين لسنوات تحت الحصار والظروف العصيبة، الى أن جاء وقت فقد فيها حاضنته الشعبية، وسقط بلمحة بصر إما بتدخل عسكري أميركي مباشر كما في العراق في 2003، أو بدعم فصائل عسكرية تسقط النظام كما حصل في الشام في آخر 2024.

ويستنتج علم التفاوض، بأنك باستخدام هذه التكتيكات، يمكنك اختبار تمرير الأفكار الصعبة (Extreme Anchoring) دون خسائر، والتراجع بذكاء إذا لم تؤت استراتيجيتك ثمارها. لذلك لا بد من فهم عقلية ترامب التفاوضية، لتوقع السيناريوهات المستقبلية التي يهيئها لمنطقتنا، تعويضاً لإسرائيل عن فشلها في تحقيق أهداف حروبها المعلنة.

2 يراقب رد الفعل المقابل (-Counter-Re-action): إذا بدأ الطرف الآخر بالمساومة، فهذا مؤشر على وجود مساحة للتفاوض (Room for Negotiation)، أما إذا كان الرفض قاطعاً، فقد يكون السقف المطلوب مبالغاً فيه. وبالتالي عليه الركون الى احدي الخيارات التالية:

3 يستخدم التنازل المشروط (Conditional Concessions): لا يقدم أي تنازل (-Concessions) دون الحصول على مقابل (Trade-off) واضح. مثلاً مطالبة إخراج قيادة حماس من غزة بدل تهجير أهلها. أو ضمان سحب سلاح حزب الله وتحويله الى حزب سياسي في لبنان مقابل قبول مشاركته في الحكومة.

4 إذا لم يتم التجاوب مع هذه العروض للتنازل المشروط، يعتمد التنازل التدريجي (-Incremental Concessions): لا يتراجع دفعة واحدة، بل بخطوات تدريجية (Gradual) لإعطاء انطباع (Impression) بأن كل تنازل (Concession) له قيمة مقابلة.

5 يمكن أن يقوم بإعادة توجيه النقاش (Reframing) بدل التراجع المباشر: بدلاً من التنازل عن المطالب الأساسية، يقترح مزايا بديلة (Alternative Benefits) مثل عروض إعادة الإعمار أو رفع تدريجي للعقوبات أو إنشاء إدارة جديدة في غزة لا يكون لحماس دور أساسي فيها، أو اشتراط توقيع سلام دائم مع اسرائيل من قبل الحكومة اللبنانية التي يشارك فيها حزب الله.

إن ابتليتكم بمعصية فاستتروا

بدر الغساني

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
OCDE والمخصصة للتنمية الدولية والتي
عادة ما تحول إلى المنظمات الإنسانية
وغير الحكومية وحتى إلى وكالات الأمم
المتحدة المتعددة والمعنية بالشأن الإنساني.

وقد نشط الإعلام الغربي بالالتفات إلى
هذه المشكلة ودراسة الوضع بشكل عميق
لتحديد تداعيات التوجه الأمريكي أولاً
وأسباب فشل نظام الإعانات ثانياً. فقد
تبين للدارسين أن التداعيات كثيرة وسببها
فشل النظام المالي نفسه. تعقيد ذهني
حقيقي.

ينتاب كل متابع لما يجري على الساحة
الدولية من قرارات وتوجهات نوع من
التعطيل الذهني عند محاولته التفكير
في أسباب وأسس ودوافع هذه القرارات
والتوجهات. فبالرغم من وضوح الغرائز
التي تحت جبهة أو حكومة ما على اتخاذ
قرارات منافية للأخلاق والقيم والمعايير،
لا تنفك الدهشة تعلو وجوهنا والاستغراب
يعصف في أذهاننا ونحن نعمل على
الإدراك والفهم.

أكثر ما لفت الانتباه مؤخراً هو القرار
الأميركي، القاضي بوقف المساهمة
الأمريكية لصندوق المساعدات المالية

من ناحية أولى، إن المساعدات المالية تأتي من مساهمات حكومات ودول، وهي ليست كثيرة، من بينها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، إضافة إلى أموال خاصة، وقد أصبحت ضئيلة بالنسبة لحجم الكوارث العالمية. وتؤكد الإحصائيات أن الكوارث العالمية الكبرى ازدادت خلال السنوات العشر الأخيرة وانتقلت من نسبة 30% إلى نسبة 90% على سلم الكوارث مجتمعة. كما ويحدد الدارسون أن فشل نظام المساعدات يعود إلى تبؤ كارثة ما المرتبة الأولى على سلم أولويات الدول الأساسية المانحة فيتم تحويل الأموال المتاحة في صندوق المساعدات لهذه الكارثة على حساب كوارث أخرى.

إننا نعني بالكوارث الكبرى تلك التي تتطلب احتياجات طارئة وطويلة الأمد. من بينها نجد اثنتان تحتلان المرتبة الأولى وتعيقان وصول المساعدات الإنسانية إلى باق الكوارث وهي أوكرانيا وغزة.

من بين تداعيات الأزمة الأوكرانية أنها استحوذت على أكبر قدر من الأموال المتاحة في صندوق التنمية الدولية على حساب أزمات أخرى مثل أفغانستان والسودان وهائتي أو أزمة البواخر المحطمة في البحر المتوسط. ولم يبق أي شيء حتى لأزمة غزة التي تحتاج إلى أكبر قدر من المساعدات

دون الدخول في تفاصيلها لأنها واضحة أمام أعين العالم وأعين أبناء أمتنا.

ما يقف أمامه العقل البشري ويعجز عن فهمه عند الدخول في عمق المسألة، هو اللوم المبطن الذي يُصَفَع به أبناء أزمة ما وهم الذين لا ناقة لهم ولا جمل في كل ما حدث. فكيف نوقف مساعدة إنسانية عن أهالي غزة مثلا وهم ضحية تسلط واعتداء واحتلال وتفارقة وبغض وكراهية وعدم مبالاة وقد مُنِع عنهم حق الوجود. ومن ناحية ثانية كيف يمكن لهذه الدول المانحة والتي هي نفسها المتضامنة مع إسرائيل، الكيان المعتدي، ألا تستمر في تضامنها فتسدد عن المعتدي ثمن إجرامه أو تجبره على التسديد كعقاب لما أنتجه من دمار وزهق للأرواح بدلا من أن تشير إلى أهالي غزة بأصابع الاتهام وكأنهم هم الذين دمروا ديارهم وقتلوا أبناءهم ونسفوا البنى التحتية بأكملها وجوعوا أطفالهم كل هذا من باب رغبتهم باللعب بمصيرهم الخاص ووجودهم. وهكذا يعتبرون على غزة حرمان كوارث أخرى من إعانات مالية وإنسانية.

وفي الوقت الذي يزداد فيه التخوف من عملية تقليص في المساهمات المالية (قلصت فرنسا مساهمتها إلى نسبة 34%) أو حتى من انسحاب البعض الآخر (من المتوقع انسحاب ألمانيا في حال استمرار

النظام الحالي) يقترح المحللون كحل لتوزيع المساعدات المالية بشكل عادل إصلاح النظام المالي نفسه وتوسيع رقعة الدول المانحة إلى أقصى حد ومنح إعفاءات ضريبية لكبرى الشركات المالية والربحية إذا ساهمت مالياً في صندوق التنمية الدولية والمساعدات الإنسانية. وبهذا يستطيع الصندوق توزيع الأموال المتاحة بشكل عادل ويساهم في مساعدة حوالي 300 مليون نسمة في العالم تعاني من أزمة ما. لكن هؤلاء المحللين لم يتطرقوا أبداً، كما وأعتقد أن الفكرة لم تخطر ببال أحدهم بسبب قصر مجال الرؤية وانخفاض مستوى الذكاء الذي يتصف به من يمرح في المجال الدولي ويدّعي فهمه له، لم يتطرقوا إلى تحديد أسباب الأزمة لمعرفة ما إذا كانت كارثة طبيعية أو كارثة سببتها أياد مجرمة. ألم تنص القوانين على معاقبة المذنبين؟ وهل من مذنب أخطر من الكيان الإسرائيلي؟ ففي علم القوانين الجنائية يمكن بكل سهولة اعتبار الكيان الإسرائيلي قاتلاً مستلسلاً.

جميل أن تُحال المساعدات المالية والإنسانية المتاحة في الصندوق الدولي للتنمية لكوارث سببتها عوامل طبيعية أو سياسية اقتصادية وسياسية اجتماعية،

ولكن ماذا عن تخصيص صندوق مساعدات لكوارث إجرامية ترسل كلفتها إلى المعتدي فيتحمل تبعيات إجرامه؟

هيا بنا نسلم جدلاً أن الدول المانحة والمتعاطفة مع إسرائيل لا ترغب بأي شكل من الأشكال اتهام إسرائيل ومعاقبتها على الدمار الذي سببته وارتكابها لإبادة جماعية بحق أهالي غزة، ولنسلم جدلاً أنها لا تود في أي شكل من الأشكال إرسال فاتورة الإصلاحات لكي يشارك الكيان المحتل ولو بقليل في المساهمات المالية فيخفف عنها عناء الإعانات وإعادة البناء ونجدة الأطفال وإطعام الجياع، لكن ما نرفضه تماماً هو إلقاء اللوم على الشعوب التي تعاني والتي لم ترج إلا العيش الرغد والتي لم تكن يوماً سبباً في دمار أرضها. أن نلقي اللوم على أهالي غزة فنوقف عنهم المساعدات الإنسانية ونمنع بالتالي عمل المنظمات لنجدتهم هو استبدال مد اليد بقطع الرقاب.

إذا لم ترغب الولايات المتحدة تطبيق المثل الشعبي «تقتل القتل وتمشي بجنازته» فلتطبق على الأقل المقولة «إن ابتليتكم بمعصية فاستتروا!» والمعاصي الأمريكية كثيرة بعدد معاصي الكيان المحتل. لكنها فاجرة ولا تستتر.

الواقع المعاصر وارتباطه بالأمس

غسان عبد الخالق

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



السلطنة الاسدية، ولذات الاعتبارات المذهبية والسلطوية، قد يعترض البعض على إطلاق نموذج الاسدية نظراً لبعض مواقف النظام التاريخية علماً ان هذا البعض كان لا يتوانى عن إلحاق سورية بالصفة ذاتها سورية الاسد كما كان حالهم مع دولة كمصر (مصر عبد الناصر) هذه الاختزالية للشعوب وللجغرافية هو ما جرت عليه العادة في هذه المنطقة منذ تولي الأمويين سدة الحكم الإسلامي.

إذا كان هذا حالنا مع العقيدة الدينية المقدسة واتيينا بالغرب للتخلص من آخر نموذج قدمته، لما لا نفعل

حدثان في تاريخنا المعاصر، اي بعد سقوط السلطنة في إسطنبول، كان لهما التأثير الأكبر على كل ما يجري لهذه الامة من ويلات. الاول تكليف امير الحجاز بمخاطبة العالم الغربي لرسم سياسة المنطقة، والثاني عدم قدرة المقاومات على تنوعها من الإمساك بزمام الأمور نتيجة التباين بالرؤى فيما بينها فضلاً عن افتقادها لظهير لا يساوم على القضايا الكبرى من اجل ضمان النظام الذي اقامه.

الملفت في المشهد الحالي ان ما يسمى بالثورة السورية، انها اعتمدت نموذج الشريف حسين للتخلص من

ذلك مع آخر نموذج عقائدي قدمه البعث في بغداد ودمشق؟ ولن يختلف الوضع مع نموذجي المقاومة في غزة وجنوب لبنان، هذه الثقافة الاختزالية مهما قدمت من تضحيات لن تحظى يوماً بالإجماع وستبقي للأعداء موطناً قدم لهم بالداخل.

الجميع يعترض عندما نطالب بتبني مشروع وطني أو قومي أو حتى أممي وهو الأمر الذي فرضته مؤخراً معركة غزة حيث يقف الرأي العام العالمي موقف متعاطف مع القضية الفلسطينية لم نشهده من قبل حتى يمكن القول انه أكثر تشريفاً من مواقف العرب وجامعتهم ومنظومة الدولة الاسلامية متحدة منفردة. اذ ان الرأي العام ينظر إلى القضية من منظار تحرري بينما المنظومتان العربية والإسلامية تنظر للأمر من موقع مذهبي وديني واي عملية تحرير يقوم بها هذا الفصيل أو ذاك قد تزلزل عروش وهم بغنى عن ذلك. ولا يعييبهم انتظار دورهم كما حال الثور الأبيض.

يقدم ترامب اليوم مادة اممية جديدة ويعلن بالفم الملآن كل من

سيقف في طريق التحليق الاميركي الموعود سوف يلقي القصاص الدنيوي قبل ان يسלט عليه قصاص الآخرة وهو يمسك بالوثيقة الابراهيمية بمعية صديقه في الكيان الغاصب. تحدي جديد لا يستثنى منه أحد بدأً بالجارين الكندي والمكسيكي وصولاً للجزية التي طالب بها العربية السعودية حتى انه ومن باب الطرافة يمكن ان يكلف الجولاني بحلته الجديدة، كما كلف سابقاً آل عثمان المير فخرالدين بتحصيل الميري.

الانياب الترامبية كشرت ورأينا في الأمس نموذج صغير في القصر الجمهوري في بعدا حيث بان سعاد الاورتغوسية وفرح بها رهط لا بأس به من قاطني الصدفة في بلاد الأرز، ولا اعتقد أن قاطني الصدفة في عواصم هذا المشرق هم بعيدون عن هذا الفرح، ترامب خبير مصارعة ويعرف كيف يغري الجميع بالصعود معاً للحلبة لتقديم اكبر إثارة ممكنة بحيث يهلك الجميع ويحتفظ هو برديات النزال.

وحدتنا القومية تقود الأمة إلى الحرية والنصر

محمد عواد

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



المشروع الذي يعمل عليه المستعمر والعدو اليهودي. والمحزن والمخذي نرى تشكيلات سياسية في بلادنا انخرطت بكليتها بالمشروع الاستعماري. وقد تخلت هذه التشكيلات عن هويتها وحقوق واستقلال بلادها، وبادرت إلى الانصياع إلى الإرادة الأجنبية، وقد نفذت ما طلب منها كي تصل الرجالات المؤيدة للمشروع الأجنبي إلى المواقع المفصلية بالسلطة في لبنان والشام والعراق. وتحصيل حاصل منفذة الإرادة الأجنبية في الأردن والسلطة الفلسطينية إذ إن هاتين السلطتين عاقدة اتفاقات سلام مع العدو اليهودي. بل أنها ذهبت في ممارستها أبعد ما يطلبه منها الأجنبي فتقمع وتقتل كل ممانعة للمشاريع الأجنبية. ومن ناحية أخرى أن الروسي الذي كان داعماً في شكل جزئي لبلادنا، والذي كان التحالف معه ممكناً لتأمين مصالح بلادنا صار همه أن يبقى على قواعده اللوجستية في الشام، وقد

إن الواقع الحقيقي لسورية الطبيعية واقعا مأسوياً وإنما خرقت هذا الواقع ومضات مضيئة أحدثتها دماء شهداء المقاومة في فلسطين ولبنان، ولكن ما زالت الأخطار مهددة الوجود السوري في رتمته. فهذا العدو اليهودي الغاضب يثبت وجوده في فلسطين، ويتقدم ليحتل مزيداً من الأراضي السورية في فلسطين ولبنان والشام. وما زال العدو التركي محتلاً لكليها والإسكندرون وما زال يتوغل التركي في الوطن السوري في منطقة الشام والعراق. كما يتربق الأردن مزيداً من الفلسطينيين المقتلين من أرضنا في الضفة والقطاع. هذه هي الصورة الممثلة أمامنا ونضيف إليها الأطماع الأمريكية والغربية والعربية. ولا يخفي الرئيس ترامب سياساته وأطماعه في بلادنا والعالم العربي، ويجاهر بالنية لتهجير أهلنا من غزة والضفة، وذلك لتوسيع نفوذ بلاده في بلادنا وإرضاء لقاعدته العسكرية المحتلة لجزء غال من بلادنا والتي هي «الدولة» اليهودية المزعومة. كما أن من أهداف الإدارة الأميركية وحلفائها الغربيين وضع اليد بالكامل على مقدرات وثروات بلادنا، وجعل بلادنا مناطق نفوذ تتقاسمها فيما بينها. ولا تريد أي منافس لها من محاور عالمية أخرى، وتريد ان تمنع أي تقارب أو تقاطع للمصالح بين العالم العربي والصين روسيا على المدى الاستراتيجي وإخراجها من المنطقة. وبالتالي لا تريد وجود لحركات تحريرية قومية أو منظمات أو أحزاب وطنية، تنص مبادئها، على السيادة والاستقلال، أو معادية العدو اليهودي أو لسياستها في المنطقة. هذا

تفشل محاولته وقد تنجح، وفقاً لتفاهات دولية بينه وبين الولايات المتحدة الأميركية ومن المرجح أن تكون على حساب حقوقنا القومية. أما الصين الذي يرى شعبنا أن من الممكن أن تتقاطع مصالحها مع مصالحنا كونها المنافسة الأساس للولايات المتحدة الأميركية، هذه الدولة تلعب في حدود الواقعية السياسية الدولية، لا تقدم بالعموم على خطوات مضادة أو مستفزة بشكل حاد للمشاريع الأميركية والغربية، وخاصة أنها مبتدأه في ممارسة السياسة الدولية خارج حدودها. بعكس المستعمر الغربي والأميركاني الذين لهم عقود في ممارسة السياسة الاستعمارية، والتسلط على الشعوب والأمم وسرقة خيراتها. هذا المشهد العام وهذا ما تريده الإرادة الأجنبية. نحن كأمة لها إرادة حرة وتتوق إلى الحياة العزيزة والكريمة. ما هي الواجبات المترتبة علينا، هل نسير كما سارت التشكيلات السياسية المتكررة لذاتها القومية، ونصبح مثلهم نشدق بالواقعية السياسية. ونستسلم أمام العدو اليهودي والخطر التركي، ونكرس الاستعمار واقتلاعنا من وطننا ببطء. هل نسير خلف السياسات الرائجة في بلادنا التي تسوق أننا ضعفاء وقدراتنا معدومة وهزيلة، ولا قوة لنا على المواجهة والممانعة والمقاومة لهذه القدرات الدولية الهائلة. وهل نخضع للإرادة اليهودية التي تقوم بهدم بلادنا وإبادة شعبنا بحجة عدم تكافؤ القدرات العسكرية بيننا وبين العدو، أو بحجة حق الدماء وإنقاذ ما يمكن إنقاذه بظل الواقع الجديد في المنطقة. مع العلم أن العدو اليهودي لن يترك دم يجري في جسد سوري واحد إذا قدر. ولن يترك حجر إلا وسوف يهدمه. وهل نترك للإرادات ولمساومات الدولية والإقليمية تقرر مصير الأمة السورية

بمعزل عن إرادتنا. وهل يقودنا الغباء أو الخوف أو تقودنا المصالح الفردية الدنيئة إلى ترك أمتنا تتلاشى وتذوب تحت الاحتلالين اليهودي والتركي، والأطماع الأجنبية الاستعمارية. جواب القوميون الاجتماعيون على كل هذه الأسئلة يقول نحن نؤمن أن في الأمة السورية مواهب ممتازة وقدرات كبيرة ومتفوقة، وان في سورية أبطال قادرين أن يزودوا عن وطنهم وشعبهم. ونحن السوريون القوميون الاجتماعيون نؤمن بالمعلم سعادته وبقوله: إن الأمة السورية هي صاحبة السيادة على نفسها ووطنها. لذلك لن يترك القوميون الاجتماعيون الأمة السورية تحت الاحتلال ولن يتركوا مصيرها معلقاً بيد الإرادات الأجنبية، وأرواحنا فدى الأمة السورية. ونحن مؤمنون كذلك بقول المعلم سعادته: ان مبدأ سورية للسوريين والسوريون أمة تامة أخذ في تحرير نفسيتنا من قيود الخوف وفقدان الثقة بالنفس والتسليم للإرادات الأجنبية. إن القوميون الاجتماعيون و أبناء شعبهم الأحرار والقوى الوطنية الحرة لن يعجزوا عن واجبهم الأساس الذي هو صد ومقاومة كل الاحتلالات الجاسمة على صدر الأمة السورية، ولم ولن يستسلموا لإرادة المستعمر وستنتصر إرادة هذا الشعب السوري العظيم، نداؤنا إلى القوى الحية في بلادنا إلى أبناء شعبنا العظيم، تعالوا نتناسق ونتكاتف ونسقط الكيانية والنعرات الدينية والمذهبية والعرقية ونتحد على المبدأ القومي في جبهة قومية واحدة لنسحق كل طامع بنا. ولا مفر من وحدتنا القومية لان بها وحدها ندحر الاحتلال وبها يتحقق النصر للأمة السورية وبها يبقى مشعال حريتنا مضيئاً

عاش الملك مات الملك

بدر الحاج

[الرابط للمقال على صفحة المجلة](#)



1868 و1871، في مذكراتها «الحياة الداخلية في سوريا، فلسطين والأراضي المقدسة» الذي طبع لأول مرة بالإنكليزية في لندن عام 1875، عن ظاهرة التنكر للجميل والنفاق التي مارسها ضدّها وضدّ زوجها ترجمان القنصلية يوحنا مسك، بعدما انتشر خبر إقالة زوجها من منصبه واستدعائه للعودة فوراً إلى لندن. إقالة بورتن كان سببها خلافه مع يهود دمشق حول نسبة الفائدة التي كانوا يتقاضونها من المسلمين.

معظم تجار السياسة والطامحين إلى المناصب في بلادنا يبدلون مواقفهم كما يبدلون أحذيتهم. يستديرون مع كل ريح تهبّ. السلطة والنفوذ هما الهدف. المبادئ، إذا وجدت، هي حبر على ورق، المهمّ الوصول إلى منصب وإعلان تأييد مطلق لمن أوصلهم. احترف معظم السياسيين تملق الأقوى والأكثر نفوذاً وصاحب القرار، وعندما ينتهي عهده يصبون عليه اللعنات ويعدّدون مساوئه.

الذين شاركوا في حكم سوريا خلال حقبة الأسدين، فجأة استيقظ «ضميرهم» وبدأوا بالتباري في شتم حكم «البعث». أبرز النماذج عبد الحليم خدام سابقاً، واليوم دخل حلبة الشتم والنقد وزراء سابقون في الحكومات السورية وصلوا إلى مناصبهم بتزكية، كما كانت تجري العادة، من جهاز المخابرات. هؤلاء يتسابقون لإجراء مقابلات على محطات التلفزة الخليجية، ينتقدون فيها حكم آل الأسد ويقولون إنهم كانوا مضطّرين إلى قبول منصب وزاري! هذا هو النفاق والتلون بعينه.

تحدّثنا إيزابيل بورتن، زوجة ريتشارد بورتن، القنصل البريطاني في دمشق ما بين

تذكر السيدة بورتن أن مسك كان يشاركهما الطعام، وكانا يعاملانه كأنه من الأسرة. وكان يرتب مواعيد القنصل ويرافقهما في رحلاتهما في بلاد الشام، وكان يبدي الإخلاص الذي لا تشوبه شائبة.

وتكمل بورتن روايتها بالقول إنه بعد تسلّم زوجها قرار الإقالة، توجه فوراً إلى بيروت للعودة على متن أول سفينة تبحر إلى بريطانيا، وطلب منها أن تبقى كي تنهي مسألة بيع الخيول ومحتويات المنزل في بلودان، ثم اللحاق به في لندن. في اليوم التالي، قررت الذهاب إلى بيروت لوداعه. التقت به وهو يتجوّل في بيروت، وكان وحيداً وحزيناً، ولم يكن مسك برفقته كما جرت العادة. أمضت معه أربعاً وعشرين ساعة، ثم ودّعته وعادت إلى دمشق. استقلتّ عربة الديلجانس، وكانت الرحلة تستغرق سبع ساعات.

وفي الطريق، مرّ بجانب العربة المترجمان يوحنا مسك، وهي تصف ما جرى كالآتي: «ناديته عندما مرّ بجانب عربتنا، ولكن ليس لديّ أيّ منصب رسمي الآن، لذلك أدار رأسه بالاتجاه الآخر. أرسلت فلاحاً كان في العربة وراءه، لكنه هزّ رأسه وواصل سيره». إنه قانون «مات الملك، عاش الملك».

يوحنا مسك هذا هو نموذج لمئات أمثاله من الذين يمتنون الردة والغدر، ينتشرون في كل العهود من موظف عادي إلى سياسيين كبار.

وتاريخنا حافل بأمثالهم. في مرحلة حكم جمال باشا لسوريا، كان جميع رجال الدين من الطوائف كافة يقدمون الولاء له، وكان يرفض زيارتهم أو الاهتمام بآرائهم، ما اضطرّ البطريرك الماروني إلياس الحويك إلى زيارته في مقرّه مدافعاً عن نفسه وداحضاً الاتهامات ضدّه بأنه على تواصل سرّي مع فرنسا، وأكد له أن ولاءه كان ولا يزال وسيبقى لتركيا، كما ذكرت صحيفة «الشمس» الصادرة في بؤيس أيرس.

كانت تقام على شرف جمال باشا الولائم، في الوقت الذي كان يعلّق فيه المشانق في بيروت ودمشق لكل من يعارض حكمه الاستبدادي. كان يستقبل في قصور آل سرسق محاطاً بالمطبّلين والمزمرّين له وللأتراك من الطوائف كافة. وعندما هُزم الأتراك وغادروا بلادنا، تبارى المعجبون به وب«حكّمته» في شتمه ووصفه بأبشع النعوت، وهؤلاء جميعاً نقلوا البواريد إلى جانب المحتل الفرنسي الجديد.

وكما طعنوا الأتراك طعنوا أيضاً الفرنسيين. ففي عام 1944، في خضم الصراع البريطاني - الفرنسي على سوريا، كان هدف الثنائي الجنرال إدوارد سيرس وونستون تشرشل طرد الفرنسيين من سوريا. أسّس البريطانيون بإشراف سيرس في بيروت مكتباً للمخابرات كان فعالاً لدرجة كبيرة وكان يراقب الأحداث والتطورات بدقة بواسطة عملائه.

جند سبيرس مخبراً في مكتب رئيس الجمهورية السوري، وآخر في مكتب وزير الخارجية. وكان الإنكليز مطلعين على جميع التقارير التي تصل المكتبتين بواسطة هذين المخبرين اللذين كانا يقومان يومياً بتصويرها وإرسالها إلى سبيرس في بيروت.

وخلال سنوات، وصل إلى جهاز الأمن البريطاني كمية كبيرة من الوثائق والتقارير، منها رسائل من ابن سعود ونوري السعيد وسياسيين من الدول العربية. ويبدو أن جهاز الأمن الفرنسي استطاع اختراق مكتب المفوضية البريطانية في بيروت بواسطة أحد العملاء العاملين في المكتب، والذي نقل إلى الفرنسيين ما كان يصل إلى البريطانيين من تقارير. وخلال الفترة ما بين شهر آب 1944 وكانون الثاني 1946 حين استقال ديغول، كانت التقارير تتدفق على مكتبه ليكتشف أن بريطانيا تعمل جادةً لطرد فرنسا من سوريا.

خلاصة هذا السرد هي الفضيحة التي اكتشفها الفرنسيون وكانت مفاجأة لهم. إذ تبين من الوثائق التي تسلّموها أن مجموعة كبيرة من السياسيين السوريين واللبنانيين الذين كانوا يعلنون ليلاً ونهاراً ولاءهم للفرنسيين، كانوا يرسلون في الوقت نفسه رسائل إلى البريطانيين يعربون فيها عن رغبتهم في التعاون معهم ويذمّون فرنسا وسياستها في سوريا. الوثائق المذكورة يحتفظ بها أرشيف الجنرال ديغول، وبعضها في أرشيف رئيس

الوزراء جورج بيدو. ونظراً إلى أهميتها، قامت عصابة الهاغاناه بالاستيلاء عليها في عملية سرية خلال كانون الأول عام 1947، عندما نقلها البريطانيون من بيروت إلى حيفا تمهيداً لإرسالها إلى لندن.

قصة الفرنسيين مع السياسيين اللبنانيين والسوريين غير مفاجئة، وخداعهم لهم وتعاونهم سرّاً مع البريطانيين تواصلوا مع أحفادهم منذ سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى اليوم. كثيرون ممن ادّعوا العروبة واليسار، وكانوا الأكثر تطرفاً، تحوّلوا بعدما هبط «الوحي» عليهم إلى مجرد أدوات رخيصة في يد من أوصلهم إلى مناصب كانوا يحلمون بالوصول إليها. تخلّوا عن كل ما كانوا يدّعون، وحقّقوا أمنياتهم الدفينة في أعماقهم وأصبحوا من الحكّام.

ولا يزال كثيرون من هؤلاء حتى اليوم على المسرح السياسي تختارهم السفارات وتفرضهم نواباً ومسؤولين. هؤلاء يشبهون في ممارساتهم قصة خير الدين الأحدب التي ذكرها إسكندر رياشي في كتابه «قبل وبعد». يقول رياشي إنّ الأحدب كان عروبياً يدعو إلى الوحدة العربية ويعارض الانعزاليين، وفجأة تخلّى عن «عروبه» وانتقل إلى النقيض عندما عرض عليه إميل إده في شتاء 1937 تولّي رئاسة الحكومة.

تاريخ لبنان حافل بأمثال هؤلاء المرتدّين، ولكل منهم أعذاره وتبريراته. وفي المحصلة الأخيرة، هم كما وصفهم أنطون سعادة مجرد

«مجموع أشخاص يساوي قضايا شخصية».

الأشخاص مهما كانوا متعلّمين واختصاصيين لا يخرجون عن كونهم أشخاصاً تسيطر على ممارساتهم قضاياهم الشخصية وغاياتهم الفردية. نعم ابتلينا بهذه الظاهرة المتجذّرة في المجتمع الطائفي المنقسم على نفسه حتى على البديهيات. وإذا حاولنا إبراز أمثلة على ذلك، فلن نجد أية صعوبة في عرض مواقف عديدين وكيف تتلوّن مواقفهم وتتبدّل وفق الظروف. في عهد الرئيس لحود، على سبيل المثال، انتقل كثيرون من كونهم «أصدقاء» العمر معه، إلى مخبرين عندما وعدوا بمناصب يحلمون دائماً بها.

شارل رزق عُيّن وزيراً للعدل في تموز 2008 من قبل الرئيس لحود، لكن صداقة العمر مع لحود أصبحت في سلّة المهملات، وسال لعابه عندما وعدوه برئاسة الجمهورية وهو في منصب وزير العدل الحساس، وخاصة بعد اغتيال رفيق الحريري. وإذا أخذنا مثلاً آخر ميشال سليمان الذي كان يضع في مكتبه صورة للرئيس بشار الأسد، والذي اختاره غازي كنعان قائداً للجيش، وتمّت ترقّيته، في حين كان عشرات الضباط غيره مؤهلين لذلك المنصب.

وبعد تعيينه استيقظ «ضميره»، فانقلب على من أوصله إلى منصبه، لذلك اختاروه رئيساً للجمهورية. ولا حاجة للعودة إلى تقارير «ويكيليكس» حيث الفضائح التي تناول بعض الطبقة السياسية التي لا تزال تتحكّم بنا، والذين كانوا يتنافسون فيما بينهم وخاصة من أطلقوا على أنفسهم «جماعة 14 آذار»،

فأبدعوا بممارسة التملّق والنميمة أمام السفير الأميركي.

الخلاصة أن المجتمعات الغارقة في مستنقع الطائفية والتي تكوّنت وفق إرادة المستعمر، أساسها شُيّد على الرمل، لذلك هناك استحالة في إصلاحها أو تقدّمها. العلة لا تنحصر في الأشخاص ونوازعهم الفردية فقط، بل في النظام الطائفي العنصري الذي أثبت ممارسته العنصرية بحق مواطنيه طوال تاريخه. من العار على إنسان في القرن الواحد والعشرين أن تقيده وتحول دون قناعاته أنظمة طائفية مثل النظام اللبناني الذي يشبه الغولة التي تأكل أبناءها، ولن ينجو أحد من الموت المحتّم إلا من هاجر.

فمن دون أفكار جديدة يقتنع بها المجموع، ويمكن بموجبها إعداد برنامج عمل لمصلحة المواطن يُنفذ خارج إرادة السفارات وزعامات الطوائف... من دون ذلك نحن ندور في حلقات مفرغة، إذ لا وجود لمنقذ كما يتخيّل البعض يمتلك علاجاً للأمراض التي تفتك بنا. ومخطئ من يعتقد بأن للبنان رأياً في كيفية تشكّل السلطة، السفارات هي التي تختار من يناسبها. منذ مئة عام ونيّف، واللبنانيون غارقون في هذا المستنقع الذي يتحرّك فقط وفق رغبات أشخاص مرتبطين بالخارج يتلوّنون ويتبدّلون بطريقة زنبقية وفق مطامحهم الشخصية فقط، وما تبقى من ظواهر تطفو على السطح ليس إلا مجرد ديكور لا غير.

مقال نشر في جريدة "الاخبار"

العلاقات بين اليهود والكنيسة الكاثوليكية: محطات التحول

إبراهيم مهنا

الجزء الثاني 1962 1986

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



ثقافة

المنطلق شكل اللقاء بين الرجلين نقطة تحول كبير، وكان بداية لـ «مسيرة من الصداقة» كما يصفها اليوم البابا فرنسيس، باركت العلاقات بين اليهود والكاثوليك منذ تلك اللحظة، وعلى مدى السنوات الستين الماضية. في ختام المقال الذي نشرته صحيفة أوسيرفاتوريه رومانو الفاتيكانية بمناسبة الذكرى السنوية الستين للقاء التاريخي بين البابا يوحنا الثالث والعشرين والبروفيسور اليهودي جول إسحق، كتب الحاخام أبراهام سكوركنا: فيما نتذكر نقطة التحول في التاريخ والتي تمثلت في هذا اللقاء وفي الحوار بين الرجلين، نود أن نرفع الشكر لله، ونكرم ذكراهما عاملين على التعمق في هذا الحوار الذي أطلقاه لستة عقود خلت، ودفعه إلى الأمام.

... ففي عام 1965 صدرت وثيقة «التبرئة» الشهيرة لليهود من قتل المسيح. في إطار التحضيرات للمجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني تنظر في التعاليم الكاثوليكية حول اليهود. وروى أن البابا رونكالي فكّر بهذا الأمر منذ بداية الحوار. وبعد العطلة الصيفية كلف البابا الكاردينال أغوستينو بيا بتشكيل اللجنة الفرعية، وقد مهد هذا الأمر الطريق أمام صدور الوثيقة الجمعية «في عصرنا». في الثامن من تشرين الأول أكتوبر من العام 1965 وتعليقا على اللقاء مع البروفيسور إسحق، كتب السكرتير الشخصي للبابا رونكالي أن اللقاء ترك أثرا عميقا لدى هذا الأخير، مشيرا إلى أن يوحنا الثالث والعشرين لم يفكر حتى تلك اللحظة بالتطرق إلى المسألة اليهودية ومعاداة السامية. من هذا

في 28 أكتوبر 1965 أذاع البابا بولس السادس وثيقة المجمع الفاتيكاني الثاني بعنوان «في علاقات الكنيسة مع الديانات غير المسيحية» وتطرقت إلى اليهودية واعتبرت الأكثر إيجابية وانفتاحاً في تاريخ علاقات الكنيسة الكاثوليكية مع الديانة اليهودية الذين أشار إليهم المجمع الفاتيكاني الثاني بأنهم يتقاسمون مع المسيحيين «تراثاً مشتركاً حضارياً وسامياً» ممثلاً بالعهد القديم، كما أقرّ ما نسب لهم من تحمل مسؤولية «دم المسيح» وذلك استناداً إلى جملة تفاسير لاهوتية وتاريخية لنصوص الكتاب المقدس، فضلاً عن عدم الدمج بين اليهود بأسرهم ومجلس حكماء اليهود والفريسيون عموماً الذين لعبوا الدور البارز في محاكمة يسوع وفق نصوص العهد الجديد، كما التقى البابا حاخام روما الأكبر وزار إسرائيل غير أنه رفض الاعتراف بها. وقصة هذه الوثيقة بدأت في عام 63 عندما انعقد المجمع المسكوني لبحث تقوية الوحدة المسيحية، وفي الدورة الثانية من المؤتمر قدم الكاردينال «بيا» وهو ألماني الجنسية، ورقة تعد الصورة التمهيدية لهذه الوثيقة، تضمنت الورقة تبرئة اليهود من دم المسيح، وتشير إلى أن الشعب اليهودي جزء من الأمل المسيحي، وإنه لا يجوز أن ننسب إلى يهود عصرنا ما ارتكب من أعمال أيام المسيح، وبرر الكاردينال كلامه بأن كثيرين من اليهود لم يكونوا يعرفون شيئاً عما حدث، كما أن بعض قادة اليهود لم يوافقوا على ما فعله سائر الكهنة. ساهمت «نوسترا آينات»، إضافة إلى وثائق مجمع

الفاتيكاني الثاني، في إرساء توجه جديد للكنيسة الكاثوليكية، طبع علاقة الكنيسة بالشعب اليهودي وباليهودية بأهمية بالغة مقارنة مع ساد سابقاً من تحفظات من كلا الجانبين، لا سيما وأن تاريخ المسيحية قد شابه تمييز في مقابل اليهودية بلغ حدّ محاولة القلب الديني القسري لليهود. وعلى أساس هذه العلاقة الشائكة، ما كانت العلاقة سوية بين الطرفين، فقد بقي اليهود دائماً في وضع الأقلية أمام أكثرية مسيحية متنفذة. ولكن ما انجر عن أوضاع المحرقة في أوروبا أثناء الحقبة النازية، دفع الكنيسة للتفكير من جديد في علاقتها بالشعب اليهودي. وحين تم عرض هذه الورقة على المؤتمر، ثار المطران الهندي «كوتنهو» وطالب بحذفها وإضافة فصول من الديانة الهندية والإسلامية، واتخذ نفس الموقف كرادلة الشرق وشباب الكاثوليك بالقدس، وأكدوا أن ذلك ليس حقاً للجميع، وطالبوا بالالتزام بما جاء في سفر الخروج: «أنا الرب الهك، إله غيور، أفقتد ذنوب الآباء في الأبناء» سفر الخروج 15:20 واستشهد القس إبراهيم سعيد رئيس طائفة الأقباط الإنجيليين، بنصوص الإنجيل التي تقرر أن اليهود طلبوا صلبه ثم أنهم قالوا: «دمه علينا وعلى أولادنا» متى 27. ولقد كان الفارق هذه المرة أن هذا الرأي بدلاً من أن يكون مدفوناً في وثيقة ذات نص مكثف حيث يمكن إغفاله أو تجاهله بسهولة، يطرحه رجل تُدرّس كل كلمة يتفوه بها كمؤشر إلى عقيدة كنسية.

وقال الحاخام ديفيد روزن مدير شؤون

الأديان في اللجنة اليهودية الأميركية في نيويورك إن غالبية الكاثوليك لا يقرؤون وثائق الكنسية وأن دائرة قراء البابا ستكون أوسع بكثير. وكان كتاب بنديكتوس الأخير بعنوان المسيح الناصري من أكثر الكتب مبيعاً حين نُشر العام 2007. وسترد الفقرة المتعلقة بصلب المسيح في جزء متمم بعنوان المسيح الناصري: اسبوع مقدس: من دخول القدس إلى الانبعاث. وعدلت الوثيقة وصدرت في أكتوبر 1965 تحت مسمى «وثيقة تيرئة اليهود» وتضمنت التأكيد على أن «ما ارتكب أثناء آلامه المسيح لا يمكن أن يعزى إلى جميع اليهود الذين كانوا يعيشون آنذاك، ولا إلى يهود اليوم، وما حصل للمسيح من عذاب، لا يمكن أن يعزى لجميع الشعب اليهودي» وأكدت الوثيقة على عدم توريث المسؤولية إلى يهود اليوم أو سحبها على جميع اليهود. أثار نص الوثيقة جدلاً واسعاً بعد صدوره، بين الطوائف المسيحية، وقد قبلها البعض، ورفضها البعض الآخر، خاصة الكنائس الشرقية، وكان تعليق قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الإسكندرية الراحل «إن الذين يبرئون اليهود من دم المسيح، يعطونهم شيئاً لا يجرؤ اليهود أنفسهم على طلبه، ولا يستطيع اليهود اطلاقاً أن يطلبوا تبرئتهم من دم المسيح، والسبب بسيط، فاليهود لا يعتقدون أن المسيح قد جاء، فكيف يطلبون تبرئتهم من دم شخص يرفضون الاعتراف بمجيئه ولا يؤمنون بأنه جاء أصلاً»

وفي عام 1969 صدر إعلان «الاعتراف الديني» بدولة إسرائيل وأحققتها في الوجود.

عام 1972 وبعد أن حاولت إسرائيل منذ بداية السبعينات اختراق الفاتيكان دبلوماسياً وأمنياً قام زافي زامير، رئيس الموساد الإسرائيلي، بترتيب رحلة لرئيسة وزراء إسرائيل جولدا مائير إلى الفاتيكان وأثناء الأعداد لها كان زامير يبحث عن أماكن في قصور الفاتيكان يمكن له أن يزرع بها أجهزة تنصت وتجسس على سكان الدولة الأصغر في العالم، حال توقيع اتفاقية علاقات دبلوماسية بين البلدين، لكن بولس السادس كان يرى أن الوقت لا يزال غير ملائم، ولهذا فإن مائير خرجت من لقاء بولس السادس بقولها «إن ساعة الفاتيكان غير ساعة العالم».

وفي عام 1973 صدر ما عرف بـ «وعد بلفور الكاثوليكي»..

ولغرض تفعيل حقيقي لنوسترا آيات شكّلت في الثاني والعشرين من أكتوبر 1974، من قبل البابا المطوّب بولس السادس، لجنة العلاقات الدينية مع اليهودية، التي ألحقت بالمجلس البابوي لتطوير وحدة المسيحيين، وهي لجنة مستقلة على مستوى تنظيمي، تولّت مهام متابعة تطور الحوار الديني مع اليهودية. بالإضافة، وعلى مستوى لا هوتي، أي بشأن العلاقة بين اللجنة والمجلس البابوي، هدفت اللجنة إلى تطوير الوحدة، لأن الفصل بين البيعة والكنيسة في الزمن الأول عدّ بمثابة الشرح في السنة نفسها لتأسيس تلك اللجنة، نشرت لجنة الكرسي الرسولي، بتاريخ واحد ديسمبر 1974، أول وثيقة رسمية بعنوان: «توجيهات ومقترحات لتطبيق الإعلان المجاعي

نوسترا آيات»، هدف أساسا إلى تجديد تلك الوثيقة، بقصد التقرب من اليهودية لمعرفتها بالشكل التي هي عليه، والتعبير عن التقدير العميق من المسيحية، وتأكيد أهمية مساهمة الكنيسة الكاثوليكية في الحوار مع اليهود. فكما نقرأ في الوثيقة: «يقتضي الأمر من المسيحيين، وبشكل عملي، البحث عن فهم أفضل لمكونات التقليد الديني اليهودي والإحاطة بالخصائص الرئيسية التي يعرف بها اليهود أنفسهم في ضوء الواقع الديني الحالي». وعلى أساس شهادة إيمان الكنيسة بيسوع المسيح، ركزت الوثيقة على الطبيعة الخاصة للحوار بين الكنيسة واليهودية. حيث يحيل النص على الجذور الليتورجية للمسيحية في ظل اليهودية، كما يشير إلى فرص التقارب في مجالات التدريس والتعليم والتكوين، وبالنهاية يقترح النص أنشطة مشتركة في المجال الاجتماعي.

ومرة أخرى في أواخر آذار 1976 حذر إسحاق حوفي، مدير الموساد، من أن الإرهابي الشهير كارلوس يجهز لعملية اختطاف أو اغتيال البابا بولس السادس عينه، وأبلغ بذلك رجالات الفاتيكان رداً على جميل إنقاذ جولدا مائير من محاولة اغتيال كانت تخطط لها جماعة أيلول الأسود.

في عام 1979 زار البابا يوحنا بولس الثاني معتقل أوشفيتز الألماني في بولندا، حيث لاقى العديد من اليهود البولنديين حتفهم خلال الاحتلال النازي لبولندا في الحرب العالمية الثانية .

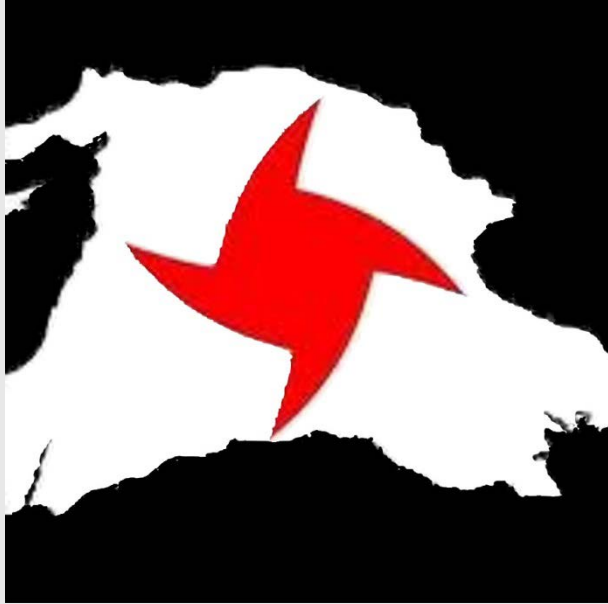
وعلى بعد إحدى عشرة سنة من ذلك التاريخ، نشرت لجنة الكرسي الرسولي، في الرابع والعشرين من يونيو 1985، وثيقة ثانية بعنوان: «بشأن العرض الصائب لليهود واليهودية في التبشير والتعليم الصادرين عن الكنيسة الكاثوليكية». كان لها توجه لاهوتي، بشكل عكس طبيعة العلاقة بين العهدين، القديم والجديد، وحدد الجذور اليهودية للإيمان المسيحي، وصور الشكل الذي عرض به اليهود في العهد الجديد. مبرزة الوثيقة ما يجمع ليتورجيا الديانتين، خصوصا في المناسبات الاحتفالية الكبرى للسنة الليتورجية. وتتوقف الوثيقة باقتضاب عند العلاقة بين اليهودية والمسيحية في التاريخ. وبخصوص «أرض الآباء»، أكدت الوثيقة أن «المسيحيين مدعوون لفهم هذا الارتباط الديني، الذي يرمي بجذوره في التراث الكتابي، دون القيام بتفسير ديني خاص لهذه العلاقة... وفيما يخص وجود دولة إسرائيل وأبعادها السياسية، حثت على التعامل مع المسألة بنظرة غير دينية، بما يراعي مبادئ القانون الدولي».

وفي عام 1982 أعلن الفاتيكان اعترافه بـ «دولة إسرائيل كحق وليس كأمر واقع». وفي عام 1985 وضع الفاتيكان مؤلفاً بعنوان: ""ملاحظات لتقديم أفضل لليهود واليهودية. يتبع

الحزب. النهضة. الحركة.

في حوار مع الأمين نسيب أبو ضرغام

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



سؤال: استخدم سعادة ثلاث مفردات: الحزب والحركة والنهضة. سألنا ما هي حدود التلاقي والتباعد بين المصطلحات الثلاثة؟

• الأمين نسيب أبو ضرغام: هذه المصطلحات الثلاثة، هل هي مترادفات تستبطن المعنى ذاته؟ هل هي منفصلة كل منها بماهية؟ هل ثمة علاقة ما تجمع المصطلحات الثلاثة؟ نطرح هذه الاسئلة لأنه بالتطبيق يظهر أن ثمة فهم خاطئ يتعلق بهذه المصطلحات وهذا الفهم:

هو في اعتبارها مترادفات تعني ذات المعنى. في وقت هي على غير هذا النحو تماما. إذن، ما هي هذه المصطلحات؟ وما هي العلاقة التي تقوم بينها؟

كلنا قرأنا في المؤلفات الحزبية كيف كان الزعيم يستعمل هذه المصطلحات فأحيانا يقول بالحزب وأحيانا بالحركة وأحيانا بالنهضة.

لنرى ما هي حقيقة هذه المصطلحات:

ما هو الحزب السوري القومي الاجتماعي؟ الحزب هو الجهاز العقائدي المؤسساتي التنظيمي القيادي (الاداري)، هو يقوم على ركيزتين، الفكره: (والتي تعني... النهضة)

والحركة، التي تعني النضال والصراع وفق الأطر النظامية الدستورية الادارية المركزية.

• الجهاز (الحزب) لديه (فكره النهضة) وهي السبب الموجب لتكوينه

• الحركة هي الصفة التكوينية فيه (لا حزب دون حركة) (ولا حركة نهضوية دون حزب نهضوي ذي فكرة) وليست الزوبعة شعارا للحزب بالصدفة بل هي التعبير عن طبيعة الحركة السورية القومية الاجتماعية.

• الحرية: التي تعني الاستهداف

• الواجب: الذي يعني الجانب الاخلاقي في الالتزام النضال

• النظام: الذي يعني قواعد الحركة في سياق تحقيق الاستهداف

• القوة : التي تعني احدى النتائج المحصلة إذ لا نهضة بدون حصول القوة

• ولا قوة قومية حقيقية بدون تحقيق النهضة.

إذن يجب أن ننظر الى طبيعة المصطلحات الثلاثة.

من خلال: ثالوث الماهية والغاية والصراع

1 الماهية: طبيعة الحزب (جهاز مؤسساتي تنظيمي إداري قيادي)

2 الغاية : لمن هي الهدف الذي كان السبب الموجب لتكوين الحزب وهو ما أشارت إليه المادة الأولى من الدستور.

«غاية الحزب السوري القومي الاجتماعي، بعث نهضة قومية اجتماعية - تكفل تحقيق مبادئه، وتعيد الى الامة السورية حيويتها وقوتها، وتنظيم حركة تؤدي الى استقلال الامة السورية استقلالا تاما وتثبيت مبادئها...»

1 الصراع: (الحركة) النضال في سبيل تحقيق الفكر (الغاية) (النهضة)

هذه الحركة ذات الصفة والطابع الصراعى والتي كما سبق تعبر الأولية عن أبعادها.

فعندما كان يقول سعادته :

أ الحزب السوري القومي الاجتماعي، كان يعني المؤسسة الحزبية التي قامت

على أبعاد ثلاثة:

1 العقيدة

2 المؤسسات

3 سلطة قرار

ب الحركة السورية القومية الاجتماعية:

كان يعني:

خطط الحزب واجراءات التنفيذ، وتفاصيل

الصراع الحزبي أي:

كان يعني الحزب في بعده الصراعى

العقائدي المؤسساتى.

ج النهضة السورية القومية الاجتماعية:

وكان يعني بها:

الفكرة التي كانت السبب الموجب

لتكوين الحزب والتي هي مثبتة في المادة

الاولى من الدستور.

إذن، لا حزب دون فكرة، ولا تحقيق لفكرة

دون حركة، فالحزب والفكرة والحركة ثلاثة

اقانيم في مكون واحد.

الاقنوم الاول هو المؤسسة

الاقنوم الثانى، هو طبيعتها (وظيفتها

الصراعية)

الاقنوم الثالث هو غايتها المعيار الذي

توازيه حركة الحزب العامة والخاصة.

دور العلمنة في المجتمعات المتعددة الثقافات والحضارات

جهاد نصري العقل الدولة والعلمنة الحلقة السادسة

القسم الثاني

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



ثقافة

الطبيعة من إمكانيات لبيدع وينتج ويبني، ويولد الثقافات والحضارات.

انطلاقاً، مما تقدم، ما هو مفهوم المجتمع المتعدد الثقافات والحضارات؟

بداية، نتساءل: هل يوجد في العالم في مطلع القرن الحادي والعشرين، مجتمعاً واحداً أحادي الثقافة والحضارة؟

نبادر إلى القول استحالة وجود مثل هذا المجتمع، حتى في الشعوب العنصرية المغلقة على ذاتها، فكيف، إذا، في الشعوب المتمدنة التي بلغت بالمعرفة عصرها الذهبي! ونضيف أن كل المجتمعات اليوم هي مجتمعات مركبة من حضارات وثقافات متراكمة متداخلة متفاعلة، ستزداد تركيباً وتداخلاً وتفاعلاً في المستقبل إذ أحسن إدارتها، وستعاني من الحروب والويلات والصدمات والتخلف إذ اعتمدت

- المجتمع المتعدد الثقافات والحضارات.

منذ بدء التاريخ، حتى يومنا هذا، ونحن نجد العالم الإنساني يتوزع بين أمم ومجتمعات وشعوب ودول، تتعاون فيما بينها أحياناً، وتتقاتل أحياناً أخرى، والقاسم المشترك في تقاربها وتصادمها هو العمل على تأمين مصالحها. وقد شهد العالم الإنساني، في تطوره، نشوء الثقافات والحضارات، التي هي متجانسة من حيث طبيعتها الإنسانية الواحدة، وهي متنوعة بتمايز البيئات الطبيعية من حيث موقعها وحدودها ومناخها وأشكال تضاريسها، فالبيئة كانت وما تزال تطبع الثقافات والحضارات بطابعها الخاص، بما يتناسب وإمكانياتها، ان البيئة الطبيعية تقدم الإمكانيات لا الحتميات، فالأرض هي الجانب الإيجابي من الحياة، أما الجانب السلبي الذاتي الفاعل فهو الإنسان الذي يستخدم ما تقدمه

مبدأ القوة الغاشمة لتأمين مصالحها. وإذا كان التاريخ يفيدنا بأن انتصار ثقافة على ثقافة وحضارة على حضارة، هو نتيجة تفوق سلاح على سلاح، وأنه لا يمكن التفكير، وجدانيا بإيقاف اختراع الأسلحة الممتازة بقوة فتكها، إلا يوم يمكن التفكير بانعدام الحروب. فكيف السبيل، اذا، إلى منع الصدمات بين الثقافات والحضارات ومنع الحروب المدمرة، ونشر السلام العادل بين الشعوب؟ هذا السؤال يطرح دور العلمنة الإيجابي على المستويين الاجتماعي والوطني في منع الصدمات بين الثقافات والحضارات.

- دور العلمنة في المجتمعات المتعددة ومنع الصدمات.

لا يقتصر دور العلمنة على إقامة نظام سياسي اجتماعي يميز فقط بين الشؤون الدينية والأخرى الدنيوية، على قاعدة «إعطاء ما لله وما لقيصر لقيصر»، بل يتعدى ذلك إلى الاستعانة بالعقل الإنساني المعرفي العلمي لتنشيط الحوار بين الوحدات والمجتمعات المتعددة الحضارات والثقافات للتواصل والتفاعل بينها، من أجل الوصول إلى حضارة إنسانية واحدة، يسود فيها مبدأ الخير العام، والسلام العالمي الدائم حيث تحترم فيها حقوق ومصالح الشعوب الغنية والفقيرة، القوية والضعيفة على السواء، وهذا يقودنا إلى السؤال الآتي: كيف يحدث هذا التفاعل الحضاري، في ظل الواقع العالمي المأزوم، وما هي طرق هذا التفاعل ومسالكه؟.

ينقسم العالم اليوم بين حضارتين رئيسيتين حضارة الصناعة وما بعدها في المجتمعات الغربية، وحضارة الزراعة وما قبلها في المجتمعات النامية (المتخلفة)، أضف إليه أن تسارع عملية التحول من عصر الزراعة إلى عصر الصناعة فإلى عصر المعرفة، جعل من الصعب انتقال كل فئات المجتمع الواحد من الحضارة الأولى إلى الثانية ثم إلى

الثالثة، وتسبب، بالتالي، في تعايش أكثر من حضارة واحدة ضمن مجتمع الدولة الواحدة كما ساهم في التقدم العلمي المعرفي الكبير والمتسارع في وسائل الاتصالات والمواصلات والتكنولوجيا، في تخطي الحدود السياسية والثقافية للمجتمعات والدول، وهذا جعل بالإمكان إحياء عدد من الثقافات المحلية التي كانت نائمة، وقيام بعض الأقليات بتطوير ثقافات خاصة بها، وشجع أكثر فئات المجتمع ثقافة وثناء على الانتماء إلى الثقافة العالمية الناشئة، وهكذا بدت أمامنا لوحة فسيفسائية تمثل العالم موزعا بين حضارتين رئيسيتين، وكل مجتمع فيه مقسما إلى حضارات متعددة، وبعض هذه الحضارات والثقافات يرتبط بشكل أو بآخر بحضارة أوسع وأشمل مما جعل المجتمع يدخل مرحلة التفكك والانقسام إلى مجموعات حضارية وثقافية متباينة وأحيانا غير متوافقة تسود علاقاتها حالة من الشك المتبادل والخوف المتبادل، مما أيقظ شبح الصراع والتصادم والحرب بين الحضارات الرئيسية في العالم، وبين المجموعات الحضارية - الثقافية داخل المجتمع الواحد.

من الواضح، والمعروف، أن العالم شهد في عصوره التاريخية كلها صدمات وحروباً بين شعوبه، وفسرت على أنها صدمات وصراعات وحروب بين الحضارات والثقافات، ووصلت إلى ذروتها في الصدام الحربي الحضاري بين «الشرق المحمدي» و «الغرب المسيحي». وما استتبع ذلك من صدمات داخلية بين اتباع الحضارتين، ووصلت في بعض الحالات إلى صدمات ثقافية دموية بين فرق الدين الواحد (الطائفية)، وبين الطائفة الواحدة (المذهبية)، وكان لمصالح الدول الكبرى والإرادات الأجنبية وحالات الجهل بالآخر والشك به ومحاولة إلغائه الدور الرئيسي في هذه الصدمات التي كانت في معظم الأحيان دموية تدميرية. وقد أطلق أستاذ

الدول وزعزعة استقرارها، والسيطرة على مواردها الطبيعية، ومصادرة كفاءاتها، والتحكم بمعدلات صرف عملاتها، والاتجاه بها نحو مراتع العزلة والفقر، والأهم من كل ذلك، تركها فريسة للتآكل والتفكك من الداخل على يد المجموعات العرقية والعنصرية والدينية، وهكذا تساهم فلسفة «العولمة» في عملية تصادم الحضارات والثقافات التي تؤدي في النتيجة إلى قيام دكتاتوريات دولية أحادية الجانب، تتحكم فيها شركات الدول الغنية القوية، بالدول الصغرى الفقيرة الضعيفة وتحولها إلى سوق استهلاكية لمتوجاتها، ويمنع عليها التقدم والتطور.

إزاء هذا الواقع، فما هو الدور الإيجابي الذي يمكن للعلمنة أن تلعبه على المستويين الاجتماعي والوطني لمنع الصدمات في المجتمعات المتعددة الحضارات والثقافات؟

نؤكد، من جديد، أن دور العلمنة الإيجابي لا يقتصر فقط على التمييز بين الشؤون الدينية والأخرى الدنيوية، بل يتجاوز ذلك إلى أحداث نهضة شاملة في بنية المجتمع وإصلاحه وتحديثه وتطويره في اتجاه تعميق حضارته وثقافته الذاتية في إطار تفاعل هذه الحضارة وهذه الثقافة مع الحضارات والثقافات العالمية الأخرى تمهيدا لقيام حضارة وثقافة عالمية موحدة لا تكتفي بالمظاهر منهما بل بالنظام المدني الجديد الذي تقيمه وبالقيم الإنسانية الجامعة التي ترسخها. ومن هنا انطلقت العقول تتقاطع من خلال مقررات وتوصيات مختلف المؤتمرات والندوات العالمية وغيرها، على ضرورة الحوار والتفاهم والتفاعل بين الثقافات والحضارات على مبادئ وأهداف ونشاطات مشتركة.

جامعة هارفرد اليهودي «صامويل هنتنجتون» في صيف 1993 تحذيره من الخطر المحدق بالحضارة الغربية، ويعني بهذا الخطر «الحضارة الإسلامية»، وذلك في إطار مقولة غير علمية على افتراض غير واقعي ينطلق من خلفية ثقافية معادية للمسلمين والعرب، أو من سوء فهم مبتور لحركة التاريخ، ولنظرية أن التاريخ يعيد نفسه، وان من الحكمة اعتبار أحداثه وعبره الماضية إطارا مرجعيا لتحليل الحاضر والتنبؤ بأحداث المستقبل، وهي نظرية بلا أساس علمي أو منطقي على الإطلاق.

إن التهديد بصدام الحضارات والثقافات، بدل تقاربها وتفاعلها، ينطلق في عصرنا الحاضر، من نظريات أصولية سلفية تكفيرية عنصرية، وهذه النظريات لا تقتصر على دين واحد، أو مذهب واحد، أو مفكر عربي أو أجنبي واحد، وإنما تتجمع في منظومة واحدة، تروج وتحرض على صدام الحضارات والثقافات على قاعدة «الفوضى الخلاقة» أو «الفوضى البناءة»، التي تؤدي إلى قيام نظام دولي، أحادي «الحضارة» و «الثقافة» وقد اصطلح على تسميته بالعولمة، التي ظاهرها «عملية التحول المجتمعي من حضارة عصر الصناعة إلى حضارة عصر المعرفة»، وباطنها وجوهرها تأمين مصالح القوى المتغلبة بالمال والسلاح والهيمنة على حساب استغلال موارد الأمم الضعيفة، والتحكم بمصائر شعوبها، خلافا لكل المبادئ والقواعد والقيم والقوانين الإنسانية من دينية ووطنية. وهذا ما نبه إليه مؤتمر سالزبورغ، الذي حضرته 32 دولة في العام 1996، حيث أجمع المؤتمرين فيه على أن أبرز التحديات التي تواجه الأمة - الدولة في ظل «العولمة» تتمحور حول عدم الاعتراف بحدود

نهب المياه تاريخ الأطماع المائية الإسرائيلية - التركية وتأثيرها على المشرق

دراسة تاريخية في صراع الموارد - الجزء الأول

نجا حمادة

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



تاريخ

لمحة تاريخية:

يخرج من الماء، في المقابل نجد الأسطورة الاغريقية تحدثنا عن « اوقيانوس» الذي هو المياه الأولى، وتحدثت الميثولوجيا اليونانية عن «نبتون» والذي يعتبر إله جميع مخلوقات البحر، أما في التكوين العبري فكان واضحاً ضمن الإصحاحات 1,2,3 كيف يقوم يهوه بخلق الإنسان من طين وينفخ في انفه نسمة الحياة فيخلق آدم.

وبالانتقال إلى الحقبة التاريخية الوسيطة، ومع ظهور المسيحية والإسلام، نرى بوضوح تأثير الميثولوجيا القديمة في الكثير من الأمور الدينية والطقسية لتبقى الماء العنصر الأساسي

بالعودة إلى حقبة التاريخ القديم، تاريخ الأسطورة تحديداً، يتبين لنا بشكل جلي، أن القاسم المشترك في الحضارات القديمة كلها، أن أساس التكوين وولادة الكون، والآلة، والأنسان هو المياه.

فبالأسطورة السومرية والتي تُعد أولى الأساطير المدونة عبر العصور تتحدث عن الإله «نمو» والأسطورة البابلية تتحدث عن الإله «تعامه» أما الأوغاريتية فتتحدث عن الإله «يم»، كذلك الأمر بالنسبة إلى الحضارة المصرية القديمة، فنجد أن «رع» هو الذي

في التكوين، كما ونشير في هذا السياق أن بعضاً من المؤرخين العرب تطرقوا إلى موضوع البدايات حيث تم التركيز على موضوع المياه أمثال «ابن إسحاق الثعلبي» (ت 1035) في كتابه عرائس المجالس في قصص الأنبياء، إضافة إلى «الطبري» (ت 923) في كتابه الرسل والملوك. هكذا نرى كيف كان الماء العنصر التأسيسي في مسألة التكوين في العصرين القديم والوسيط.

أذا كيف كان هذا العنصر التأسيسي في العصر الحديث؟

بموازاة تلك الأساطير القديمة والوسيط، ظهرت نظرية علمية في نشأة الكون، ويمكن الملاحظة أنها لا تتعد عن أفكار الميثولوجيا القديمة، حيث أنها افترضت ان انفجاراً كبيراً قد حدث منذ الأزمنة السحيقة، فنتج عنه فراغاً تبعثرت فيه الأجرام، وابتعدت عن نقطة الانفجار مما أدى إلى انفصال الكواكب، فتشكلت حينئذ السماء والأرض.

انطلاقاً من هنا يبرز معنا مسألة مهمة، هي ان المياه ليست مجرد عنصراً مادي في الطبيعة، بل هي جوهر الحياة، وان ما سنحاول تقديمه من خلال دراستنا المتواضعة، هو التأكيد على أن أهمية المياه تتجاوز الأبعاد الاقتصادية السياسية لتشمل البعد الحضاري والوجودي، لهذا المشرق النازف دائماً.

ونود أن نشير، انه وبالرغم من التطور التكنولوجي، وزيادة المعرفة الحاصلة اليوم، وهي فعلاً مخيفة بحجمها وضخامتها، لا يزال عنصر المياه هو الشريان الرئيسي للحياة، وان المياه هي العنصر التي يُعتمد عليها بقاء البشرية واستمرار حضارتها، لذلك حماية مواردنا المائية ليست مجرد مسؤولية أخلاقية ووطنية، بل هي ضرورة القصوى لضمان استدامة المستقبل وحياة أجيالنا القادمة.

أولاً: الجغرافيا المائية - الأساس الطبيعي

للصراع

لطالما كان الماء عنصراً حيويّاً لبقاء الحضارات وتطورها، وفي نفس الوقت، يمكن ان نرى كيف ان هذا العنصر المهم جداً أصبح مصدراً للنزاعات والصراعات بين الدول خاصة ضمن جغرافية المشرق، بل أصبح يشكل مطمعاً للقوى الإقليمية والدولية.

ومن خلال دراستنا، سنتناول أطماع كل من «إسرائيل وتركيا» على مواردنا المشتركة، والتي يميزها موقعها الجغرافي الاستراتيجي ما يزيد من تعقيدات استغلالها، بل ونهبها، ومن هذه النماذج:

- نهر الليطاني: الذي كان ولا يزال، مطمعاً لإسرائيلياً نظراً لغزارة مياهه وإمكاناته في عملية الري وحتى توليد الطاقة.

مرتفعات الأردن وينحدر نحو بحر الميت يتميز بأهميته في ري المزروعات وتوليد الطاقة المائية.

. وادي عربة: يشكل حدود «سايكس-بيكو» بين الأردن وفلسطين ويعاني من استنزاف شديد بسبب السياسات الإسرائيلية، مما أثر على تدفقه الطبيعي.

. نهر دجلة: ينبع من تركيا، ويُعد شرياناً حيوياً للعراق حيث يمر عبر مدنه الكبرى، «بغداد والموصل نموذجاً»، ويعتبر مصدراً رئيسياً لمياه الشرب وأعمال الزراعة، لكن تدفقه تأثر بسبب السدود التركية.

. نهر الفرات: والذي ينبع من تركيا يمر عبر سورية قبل وصوله إلى العراق، حيث يشكل مع نهر دجلة نظاماً نهرياً يغذي به الأراضي الزراعية الواسعة في وسط وجنوب العراق.

. نهر ديالى: ينبع من إيران ويتدفق إلى العراق حيث يرفد دجلة، ويُعد مصدراً مهماً للري ومياه الشرب في المناطق الشرقية للعراق.

. شط العرب يتكون من التقاء دجلة والفرات في جنوب العراق ويصب في الخليج العربي ويعتبر مورداً مائياً حيوياً لكنه يعاني من التلوث، وارتفاع نسبة الملوحة، لكنه يستخدم لري الأراضي الزراعية جنوب العراق.

- العاصي: الذي ينبع من لبنان ويمر بسورية قبل أن يصل إلى تركيا.

. اليرموك: والذي يشكل جزءاً من حدود «سايكس - بيكو» بين سورية والأردن، والذي يعتبر مورداً أساسياً لمياه الشرب والزراعة وهو الآن، للأسف تحت السيطرة الإسرائيلية نتيجة الحرب الأخيرة بعد سقوط سورية.

. نهر بانياس: والذي ينبع من سفوح جبل الشيخ ويتدفق نحو بحيرة طبريا كما ويعتبر أحد روافد نهر الأردن.

. نهر دان: ينبع من ينابيع جبل الشيخ ويُعد أكبر روافد نهر الأردن.

. نهر الحاصباني: يبدأ من لبنان، ويمر بالجولان، ليصب في بحيرة طبريا، مما يجعله مورداً متنازع عليه أيضاً، أما الجدير بالإشارة، فهو أن منطقة الجولان وأعلى جبل الشيخ ومزارع شبعا وكفرشوبا تحتوي على العديد من العيون والأنهار، التي تنهبها إسرائيل. وتشير دراسة إسرائيلية ان ما نسبته 33% من مياه تلك المنطقة تتغذى منها كامل مساحة إسرائيل.

. نهر الأزرق: يُعد ثاني أكبر نهر في الأردن بعد نهر اليرموك، ينبع من منطقة راس العين في عمان، ويصب في سد الملك طلال، حيث يستخدم بشكل رئيسي لمياه الشرب وأعمال الزراعة.

. وادي الموجب: هو نهر موسمي ينبع من

«العودة... بين الانتماء الحقيقي والانتماء المشروط»

د. طارق سامي خوري

النائب السابق في مجلس النواب الأردني

[الرابط للمقال على صفحة المجلة](#)



مشهد عودة أصحاب الحق إلى غزة وجنوب لبنان، رغم الدمار والخراب وغياب الخدمات الأساسية، ليس مجرد عودة جسدية، بل هو شهادة عظيمة على جوهر الانتماء الحقيقي. إنه تجسيد لمعنى الوطن كرحم الأم، حيث لا تراجع ولا مساومة، بل تمسك بالجزور مهما اشتدت المحن.

الوطن لا يحتاج إلى نجاج تبحث عن مأمّن، بل إلى أسود تدافع عنه بكل شجاعة.

اليوم، يعود أصحاب الأرض بأقدامهم إلى الركاب، بينما يهرب المحتل بكل ما يملك. أي شهادة أوضح من هذه على معنى الانتماء الحقيقي وتجسيدها لوقفه عز؟

مقترح الى ترامب بدلا من تهجير الفلسطينيين، يمكنكم إنشاء ولاية جديدة لليهود في الأراضي الشاسعة والفارغة من أميركا مثل الاسكا، نيفادا وايومنغ، مونتانا، ويوتا وجمع يهود العالم فيها، من محتلي ارض فلسطين الى باقي يهود العالم المؤيدين للكيان الصهيوني. ستكون هذه الولاية مثل أي ولاية أميركية أخرى لها حاكم، مجلس نواب، مجلس شيوخ، ومحكمة عليا، ويمكنكم بناؤها كما تعلمون وتشتهون وتتخيلون، تماما كما تحدثتم عن مشروعكم الاحتلالي الاستيطاني على بحر غزة. هكذا تنتهي الحروب والأطماع في منطقتنا، ويخرج الجسم الغريب الى حيث يوجد داعموه وممولوه .

في المقابل، هناك من لا يعرف للوطن معنى إلا بقدر ما يحصل عليه من مكاسب ومصالح. هؤلاء لا يرون الانتماء إلا من زاوية الامتيازات، وكأن الوطن مجرد رقم وورقة ثبوتية تمنحهم سلطة أو نفوذاً. لكن الحقيقة التي لا يمكن التلاعب بها أن الانتماء للوطن يُقاس بالتضحيات، لا بالمكتسبات.

الذين يعودون اليوم إلى غزة والجنوب اللبناني، رغم كل شيء، لا يحتاجون إلى جوازات سفر تثبت انتماءهم، تماماً كما لم يكن عز الدين القسام وفراس العجلوني ومشهور حديثه الجازي و يحيى السنوار و سناء محيدلي بحاجة إلى أوراق لتأكيد وطنيتهم. فالانتماء ليس شعاراً يرفع في المناسبات، وليس تصنيفاً لمن يملك السلطة، بل هو إخلاصٌ ووفاءٌ وعطاءٌ مستمر، دفاعٌ عن الأرض والقضية، ورفضٌ لكل أشكال الخضوع والاستسلام.

أما من يقيسون الوطنية بحجم الامتيازات، ومن يتلونون وفق المصالح، فإن التاريخ لن يذكرهم إلا كأصحاب مواقف زائلة، لأن الوطن لا يحفظ إلا أسماء من ضحوا لأجله، لا من باعوه بثمن بخس.